A. Ü.
İLÂHİYAT FAKÜLTESİ
KÜTÜPHANESİ
Ayn. Tas.: 46976
Yer No. : 35815

هذا ديوان الشاب الظريف
ابن العفيف

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رايد الطيف ما للطرف اغفاء ... حدث بذاك فما للحب اخفاء

اين الليالي والايام من عذلي ... للحسن والحب ابنا وابناء

اذ كل نافرة في السرب انسة ... وكل مايسة في الحي خضراء

وصفرة الدهر بحر والصبي سفن ... وللخلاعة ارساء واسراء

يا ساكني مصران الشمل مجتمع ... بعد الفراق وشمل الوصل اجراء

كان عصر الصبي منا لغيبتكم ... عصر التصابي به للهو ابطاء

يا دهر ليس يخشى منك تلت فتى ... تكون منه لابراهيم ارجاء

ندب يري جوده الراجي مشافهة ... والجود من غيره رمز وايماء

ذو همة لو تكن للافق ما وصلت ... له ثريا ولا جازته جوزاء

لولا اخوه ولا الفي مكارمه ... لم يحوي غيو الذي يحويه بطحاء

لكن تعوضت عن سحب بمشبهه ... اذ سحب هذا وهذا فيهما الماء

اليك ارسلت ديباتا لمدحكما ... وعندذلك ظل بارد سبم

لم يقوي منهن اتواء القافية ... ولم يطاهن في الترتيب ايطاء

فان نظمي افراد معددة ... ونظم غيري رعاعات وغوغاء

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

فلا تقابيس بدرا منه مختلسا ... هذا دواء وقول الجاهل الداء

عليك مني سلام ما سرت سحرا ... نسيمة عطرها في الكون درا

لا خلت من نساكم الاحياء ... فيكم قد تولت الظلماء

كان دمع الحيا عليهن سقيا ... فهو مدغبتم بهن بكاء

من تلت منكم عليه معان ... كيف يحوي قياده اسماء

ما مرادي بالربع اسماء ان ... شحوا بوصل وان يدوم وفاء

بينما نحن والديار وقد طال ... وقوف منا وطال رجاء

اذ سرت من ديارهم نسماة ... نسمات اسرها ارضاء

مرحبا مرحبا عليها ستورا ... من وداد اديالهن الوفاء

واني بوجد قد زهي بالطلعة ... الغرا فوق القامة الهيفاء

وبمقلة خفق الفواد وقد رنت ... ان الخفوق يكون من سوداء

لهفي علي شادن في حسن طلعته ... وشعره صار اصباحي وامساء

قد برد القلب في تموز مرشفه ... وظل يحرق في كانون احشاء

واني الربيع فسرا الي السراء ... فاسق النديم سلافة الصهباء

هات المشعشعة التي انوارها ... يمحو ظلام الليلة الليلاء

راحا تروح بجسم نار لابسي ... في راحة الساقي تميس هواء

ودع الهموم اذا هممت بوصلها ... عذرا من يد غادة عذراء

في حيث تينات الغصون سوجح ... فغناهن لنا بغير غناء

وعرايس الاشجار تجلي في حلي ... صبغت من البيضاء والصفراء

وغلايل الاوراق فوق قدودها ... تنقد عند تطرب الورقاء

والارض يضحك ثغرها عجبا ... اذا مرح الغمام تبسما ببكاء

والعيش غض والزمان مساعد ... والشمل مشتمل علي السراء

تدبيج حسنك يا حبيبي تدغدا ... في الناس أصل بليتي و بلاء

بالطرة السوداء فوق الغرة البيضا ... فوق الوجنة الحمراء

ارض الاحبة من سفح ومن كثب ... سقاك منهمر الانواء عن كثب

ولاعدت اهلك النايين من نفس ... الصبا تحية عان القلب مكتئب

قوم هم العرب المحمي جارهم ... فلا رعي الله الا وجه العرب

اعز عندي من سمعي ومن بصري ... ومن فوادي ومن اهلي ومن نسبي

لله ما فارقت قلبي ... عبد الرحمن الشجري ... تلك الليلة ... ما ... ليلة بتطيح عاقبة ...

لهم علي حنو مذ عرفتهم ... كاني بين امهم وابي

ان كان احسن ما في الشعر اكذبه ... فحسن شعري فيهم غير ذي كذب

يا ساكني يثرب الفيحا هل زمن ... يدني المحب لنيل السول والاد

حيا حياك يا تربة الهادي الرسول ... بمنطق الرعد بادمن هم السحب

ضممت اعظم من يدعي باعظم من ... يسعي اليه اخو فضل فلم يخب

وحزت افصح من يهدي واوضح من ... بيدي وارجح من يعزي الي النسب

تحدو النياق كراما نحو تربته ... فتملا الارض من حب ومن الحبب

يسعون نحو هضاب طاب مورده ... كانما العذب مشتق من العذب

ارض مع الله عين الشمس تحرسها ... فان تغب حرستها اعين الشهب

يا خير ساع بباع لا يرد ويا ... اجل داع مطاع طاهر الحسب

ما كان يرضي لك الرحمن منزلة ... يا اشرف الخلق الا اشرف الرتب

لي من ذنوبي ذنوب وافر فعسى ... شفاعة منك تنجيني من اللهب

جعلت حبك لي ذخرا ومعتمدا ... وكان لي حاجبا من ناظر النوب

اليك وجهت امالي فلا خجبت ... عن باب جودك ان المرء في الحجب

وقد دعوتك ارجو منك مكرمة ... حاشاك حاشاك ان ادعو وتحتجب

لحاظ الظبي تحكي الظبي في المضارب ... علي انها بقطع الضرايب

ظبي مقل ساالمتهن لدي الهوي وافعالها في القلب نعل المحارب

وقد جودت للفتك فينا فلا ترى سوي دم مضروب علي خد ضارب

فلا تحذروا بيض القواضب واحذروا نواصب سود في جفون الكواعب

وليلا شربنا فيه كاسا من اللما علي جلنار من خدود الحبايب

تريك به ضحكا تغور برقه اذا ما بكت فيه عيون السحائب

ودوح كساعاريه منتجو الحيا محاسن نور لم ترع بمعايب

فابدا من الثواب بيض مضارب وارخي من الاغصان خضر دوالب

اري وجنات من شقيق تزينها من المسك امثال اللحي والشوارب

فتاهيك من روض ثغور اقاحه لهن ابتسام في وجوه الغياهب

لي من هواك بعبده وقريبه ولك الجمال بديعه وغريبه

يا من اعيد جماله بجلاله حذرًا عليه من العيون نصيبه

ان لم تكن عيني فانك نورها اولم تكن قلبي فانت حبيبه

هل حرمة اورحمة لمتيم قد قل منك نصيره ونصيبه

الف القصايد في هواك تغزلا حتي كان بك النسيب نسيبه

هب لي فوادا بالغرام تشبه واسق فوادًا ابا الصدود تشيبه

كم ليلة قضيتها متسهدًا والدمع يجرح مقلتي مسكوبه

والنجم اقرب من لقاك مناله عندي وابعد من رضاك مغيبه

والجو قد رقت علي شماله وجنوبه وشماله وجنوبه

هي مقلة سهم الفراق يصيبها وسيح وابل دمعه فنصوبه

وجوي تضرم جمره لولا ندي قاضي القضاة سطا علي لهيبه

يازايرًا اجعل الدجنة مركبًا اهلا علي رغم الوشاة ومرحبا

امط اللثام والق بردك يتضح وجه وعطف كالصباح وكالصبا

وافتر مبتسما فقلبي ضامن ان لا تكون بروق ثغرك خلبا

افني هواك تمسكي وتنسكي فجعلت فيك عذار حلمي اشيبا

فادر علي شبيه ثغرك رقة تهدي الي شذا كعرفك طيبا

صهبا كم نهبت نهي وصيانة مني واعطت صبوة وتطربا

في حلبة ما جال في ارجايها طرف الحجي متناسيًا الاكبا

صب وهزة ايدي شوقه طربا وجد من بعد ما كان الهوي لعبا

لا تعتبوه فما ابقي الغرام له من سمعه ما به يصغي لمن عتبا

ولا ثناه وامر الحب في يده عدل فكيف وامر الحب قد غلبا

يهوي بروق الحجي لاكن يخالفها وكلما ابتسمت في جوها انتحبا

ان في القدان حرفا فيه للعشاق طبو
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبو

يا قلب حتام تهوى من سلاك ويا ... جفنيك كم تبكيان الجيرة الغيبا

اعيد قلباً انوي حب الامير به ... من اين يرى سوى حبيه منتهبا

لا تنظر العين منه السيف منصلتاً ... ان فارق الغمد حل الهام فاحتجبا

لو اقسم المدلج الساري على قمر ... باسم الامير رعاه الله ما غربا

ولو وضعت على الهندي سطوته ... طاحت رؤس الاعادي وهو ماضربا

ولو وضعت الدي تبدي فكاهته ... للعلقم المر اضحى طعمه ضربا

ولو تلوت على ميت مناقبه ... رد الاله له الروح الذي وهبا

ولو مزجت بما المزن ما اكتسبت ... من لطفه شيبي ما غص من شربا

من الاكارم ابنا الاكارم اباءً ... الاكارم لا زوراً ولا كذبا

يسعى لنيل الاماني معشر وهم ... تسعى المعالي الى ابوابهم ادبا

يعلمون الورى ادابهم ولهم ... بيض اذا غضبوا لا تعرف الادبا

لو لقبوا بالغصون النيم صدقهم ... جعل الروس لها يوم الوغا كثبا

المنجدين اخا والموجدين سخا ... والماجدين اباً والموحدين أبا

لما انتسبت الى ابوابه كبرت ... لي همة صغرت في عيني الرتبا

لو رمت اسحب اذيالي على فلكٍ ... لمد لي سبب من جوده سببا

يا دهر قد سمح الحبيب بقربه ... بعد الهوى وامنت عتب محبه

تالله لا وخدت عيرك بعدما ... صرف البعاد ولا جفحت لعتبه

ابدا النور عدراً فابدي الملتقى ... احسان صفحي عن اساة ذنبه

تبنا وكل يشتكي لرفيقه ... بعض الذي فعل الهوى في قلبه

لفظ يرق كما ترق مدامة ... ولخلق زين الدين رق لهجه

دوغرة ود الزمان لوانه ... يحلو لنيرها دجنة خطيه

ومناقب علوية لما بدت ... فرح الظلام وظنها من شهبه

مولاي دعوة من لواقترح المنى ... ما كان الا انت غايت اربه

واني الى حفظ الوداد فوفه ... ودعي رخا العهد منك قلبه

هو الصبر اولى ما استعان به الصب ... ولولا تجني الحب ما عذب الحب

اذا كنت لا اهوى لغير تواصل ... فعشيقي لروحي لا ملت قلت الحب

وما انا الا مغرم القلب لو بقي ... على ما اعانيه من الوجد الى قلب

يدوم علي بعد المزار بحاليه ... غرامي ويقوى ان تدني يوم القرب

كذا شيمتي فليقتدي العاشقو ... والا فدعواهم وحاشاهم كذب

احب الجواب السهل عما سيلقه ... فان الذي تشكي اليه الهوى صب

قف بالركايب اوسفرها بترتيب ... عسى تسير من الحي الا عارب

واسل نسيما ثنت اعطافنا سحرا ... من اين جات ففيها نفحة الطيب

وفي الركايب مطوي علي حرق ... يلحفن برد الهوي العذري الشيب

يلقي الغرام بصبو غير منتصر ... علي النوي وبوجد غير مغلوب

يا ربة الهودج المحدي جانبه ... الام حبك تعريبي وتقريبي

ظننت ان شبابي سوف يشفع لي ... وان جودي يقضي بتقريبي

وقفتني وبالي علي خدع ... من المني بين تصديق وتكذيبي

وان ابعد حالات المحبة ان ... يلقي المحب وفا غير محبوب

كم قد شقيت لعذالي عليك وكم ... شقوا بصدري واعراضي وتقطيعي

اسعي اليك ويسعي لي ملامهم ... فانني بين تاويب وتانيب

صدرت بلا سبب عني فقلت لها ... يا اخت يوسف مالي صبر ايوب

ترحالي او اقيمي انت لي سكن ... وانت غاية امالي ومطلوبي

سيان قد امنا من نالك لهما ... وجدي عليك واحسانا تقلبت بيعقوب

اغرا لا الوعد ممطول لديه ولا ... اسلوا به في الندي عنه بمسلوب

اذا سطا قلت يا اسد العرين قفي ... وان بدا قلت يا شمس الضحي غيبي

يثبت الجاش منه البيض مبتسما ... والسيف غير صقيل غير مرهوب

صم المسايل في يوم الجدال له ... امضي وانفذ من صم الانابيب

يا من له من سري ومن علني ... ومن الي بابه شدي وتقريبي

كم رمت لولا اشتياقي ان ابا عذري ... لكن تري صدق وعد بعد تجريبي

بك انتصرت علي الايام معتذرا ... فبين مني بجد جد موغوب

وانت اتقنت بالاحسان تربيتي ... وانت احسنت بالانفاق تاديبي

وانت اكسبتني رايا عنيت به ... عن ان اكابد اهوال التجاريب

فاسئل معاينك عني قبل اخبرني ... يخبرك عن كرم مني موهوب

من سير الشهب من نظمي الشريد ضحي ... اضاما بين تشريق وتغريبي

قد جرد البيض من دهني ومن عمم ... وقلد البيض من مدحي وتشبيبي

لاراي في جياد الخيل اركبها ... اني نهضت بعزم غير مركوب

ومن همم اقدامي ومعرفتي ... ومن همم تعنيفي وتهديبي

اعاذك الله من هم يليت به ... اقول كرها لاحشاي به ذوبي

مليت بالدهر علما وهو يملابي ... جهلا ويحسب مني غير محسوب

اخذي الاعاجيب عنه منذ لوقفت ... لكان وصف لها اخذ الاعاجيب

لا يستقر بوجه غير مبتذل ... ولا يسير بعرض غير مسلوب

ولا يبيت له جار بلا قرف ... ولا يسر له وصف بتوجيب

يصد عني اذا اقابله غضبا ... كما وصد عن بعض المحاريب

ولو ضربت باذني الفكر قلت له ... قتلت في شر ضن بر شر مضروب

فدي نعالك ما ضمت اسرته ... وان فدين بمقوت ومسبوب

ان المعالي براء من تجسمه ... تلبس المجد غيرها بالاكاديب

فليت كل مريب غاب غايبه ... فدا كل بري العرض معيوب

وليت اني لم ادفع الى زمن ... الفي الاسود به طوع الاراديب

افي يجب الاضعف الاقوا فلا عجب ... فوب عقل سرى الهم محجوب

فالدهر ليس بمأمون على بشر ... يديره بين تنعيم وتعذيب

فلم يرق سكن فيه لساكنه ... ولم يثق صاحب فيه بمصحوب

وانما الناس الا انت في سنة ... معاليني بتوغيب وترهيب

الست من نفر لم يثن دونهم ... عاد بنجح ولا عاف بترحيب

عارين في رتب عافين عن رتب ... دانين من شرف نايين عن حوب

كرام ما استتروه من جلابيب ... كرام ما اظهروه من شمايلهم

من البلاغة في اسني القوالب ... صاغت عبارتهم حسنى البديع

يرا الى حلب الفيحا منسوب ... من كل منهج خود او متهج

من الهدى في سبيل الله منصوب ... عف كريم السجايا محسن علم

انصاف معدلة في كل اسلوب ... فيلام للكل فتى يغني منارهم

وكل ذي صغر تصغير تحبيب ... للكل ذي كبر اكبار مكومة

وابشر بسعد وراج فيه مجلوب ... فاهنا بذي العيد يا عبد وقل

في العلم او في الحجى او في النوائب ... واسلم على ما بهذا الناس من عطب

فليس مجدك في مجد بمنتجب ... وليس مدحك في مدح بمكذوب

وليس يلقى الليالي غير منتصر ... وليس يلقى المعالي غير مخطوب

دعني وشعري ومن في جفنه مرض ... دوني يزل مرض الاجفان تطبيب

وخذ شواهدها اوليت من نكر ... تثني عليك بملفوظ ومكتوب

فالدر يحسن منقوشا بالناظره ... وحسن نظمي درغير مثقوب

وكلما قيل شعرا او يقال فما ... اراه الا ارذا ذا من شبا شيبي

من شا بعدرضي الاحبة يغضب ... ما بعد مهجة ذا الفواد محجب

انسى لدي كل قلب موقع ... ورضي لديه كل عيش طيب

لا يصدق التخويف من واش سعى ... حسدا ولا قول الاماني تكذب

فاليوم اي منازل لا تشتهي ... سكني واي منازل لا تعذب

وبمهجتي القمر الذي القمر الذي ... لتمامه بتمامه يتحجب

متمنع من ان يرى متمنعا ... متحجب عن انه يتحجب

سلام مشوق مغرم القلب صب ... الى حوم القدس الشريف فقربه

سلام محب كلما هب طارق ... من الريح يلقى نشركم في هبه

تذكركم والشوق يحوي بدمعه ... على خده والوجد يسري بقلبه
لقد كان يرجو ان بيث اشتياقه ... شفاها فلم يقدر فبث بلبه
وقد كان يهديه من النجم نوره ... فمذ غاب عنه ضل ما بين صحبه

دعاه ورقم الليل بالبوق مذهب ... هوى بك لباه الفؤاد المعذب
لطيف لطيف من طريقك طارق ... بليل بليل فيه للسحب مسحب
بروحي ياطيف الخيال محافظ ... على العهد يد نوا كيف شيت وتقرب
ومن كلما عاتبته رق قلبه ... واقسم لايجني ولاينجنب
يعلمه فرط القساوة اهله ... فيعطفه الخلق الجميل فيغلب
يشق جلابيب الدجنة زايري ... على رغم من يلحي ومن يتوقب
فاجمله مما ابث من الهوى ... ويجملني من فرط ما يتادب
فلو رمت اني عنه انثني اعنة ... لشوقي نادي لطفه اني تذهب
اري كل شيء منك ياتي محببا ... ولاسيما ذاك الرضاب المحبب
علي انني ما الوجد يوما بشاغلي ... عن المجد لكني امر ومتطرب
فكل كلام فيه ذكراي طيب ... وكل مكان فيه شخصي اطيب
وما انا الا شمس كل فضيلة ... لها مشرق لكني اصلي مغرب
ولم يغني عني اتني السيف ماضيا ... اذا لم يكن لي من بحدي يضرب

اما والمعالي والامير وانني ... لاقسم فيه صادق لست اكذب
لقد قلدوني فوق مالا اطيقه ... وقد قلدوني فوق ما انا اطلب

لاغرو ان هز عطفي نحوك الطرب ... قد قام حسنك عن عذري بما يجب
ما كان عهدك الا ضوء بارقه ... لاحت لنا وطوت انوارها الحجب
يميل عني ملالا لا لما سبب ... سوى اعتقادي باني فيه ملتهب
وراعني في وداد كنت راعيه ... اني بعدت وغيري منك مقترب
للعين عندك راحات موفوة ... وللفؤاد نصيب كله نصب
فان عشقت فهذا الحسن لي وطر ... وان سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكن لي حسن ظن ان يعيدك لي ... ذاك الحيا وذاك اللطف والادب
وبيننا من علامات الهوى ذمم ... ومن رضاعا اخلاف الصبي نسب
قسني بقيس وقيس منطقا وهدى ... وانصف تجد رتبتي منوطة بها الرتب
ولا يغرك من فودي ليلهما ... فصبح عزي باد ليس يحتجب
كم ليلة جبته والليل معتكر ... ووجه بدر الدجى بالغيم منتقب
اقول والبارق العلوي مبتسم ... والريح مقبلة والغيث منسكب
اذا استقى حلب من مزن عادية ... ارضا فخصت باوفى قطره حلب
ارض اذا اقلت من سكان ارضعها ... اجابك الاشوس الجحجاح والحسب

قوم اذا زرتهم اصفوك ودهم ... كانما لك أم منهم واب

صحيح في اكتنابه نسب

اضحى له في اكتنابه نسب ... بمبسم في رضابه شنب

قلت كما يجهل السلوجوي ... فيه كما يعلم الهوى لهب

لا يدعي العاشقون من تبتي ... متي تساوي التراب والذهب

ابكي اذا ما شكوا واندب ان بكوا ... واقضي نحبي اذا انتحبوا

في من باعطافه واعينه ... جر قضيب وجوذ قضب

متنقم بالصدود منتقل ... عن وده بالدلال منتقب

معرض بالوداد معترض ... محاجر في الغرام محتجب

يا حبذا داره وان بعدت ... وحبذا اهله وان غضبوا

وحبذا الشام ادسمت بجسا ... م الدين منه البطاح والكثب

لا اختشي الحادثات والمحن ... المحسن لي في حياته ارب

من معشر قد سموا وقد كرموا ... فعلا وطابوا اصلا اذا انتسبوا

ان اظلم الدهر أضاء حسنهم ... وان اموت ايامه عذب

وان ارادوا مكارما بلغوا ... وان ارادوا مكارما غلبوا

قوم يشقون كلما شعب الد ... هر ومن ذا يشق ما شعبوا

وتستقر العيون ان نزلوا ... وتستقر القلوب ان ركبوا

وتجل السحب من اكفهم ... من اجل هذا ابتدي الي السحب

من فضة عرضهم ونشرهم ... يعطو الكوف اية ذهب

ما اشر قواني ذكا معرفة ... الا زكي من زنادهم غرب

ولا سعوا في محامد رفعوا ... لها بناء فعاقهم نصب

ان حضروا في مجالس خطبوا ... وان نأوا عن مجالس خطب

وكم عداة اقوا لهم كتبوا ... وكم عداة اقوا بها كتب

قل لاجل الورى اذا انتسبوا ... حسبك ما يقتضي لك الحسب

سابقهم في علوهم نفس ... فما لغوا شاوهم ولا قربوا

يا ضاحكا والحيوة عابسة ... وثابتا والجبال تضطرب

الدهر دوح وانت فيه قضيب ... البان حسنا وغيرك الحطب

خذ مدحا لم ار دبها منحا ... حسبي باني اليك انتسب

اكذا بلا ذنب ولا سبب ... تبدي الصدود لمغرم صب

اصبحت بالهجران تقتله ... وما اكتفيت بلوعة الحب

لا بت مثل مبيت مهجته ... ماوي الهموم ومجمع الكرب

صب يقلبه لجوي فكرا ... ويديره جنبا الي جنب

ما زلت تذنب بالبعاد وما ... تنفك بالتفنيد والعتب

واراك يا املي ملكت وما ... طالت فديتك مدة القرب
ياعاذلي فيمن كلفت به ... عد للملام وعد عن العتب
هو من علمت وقد رضيت به ... فاسي يحفظه علي قلبي

ياناصح البدر حسنًا ... ومخجلا للقضيب
وياغزال شعوده ... مرعاه حب القلوب
وياهلا لا تبدي ... علي قضيب رطيب
عليك لي عذولي ... وفيك لي رقيب

شد احالي ليطربهم ... بلفظ للهوى يعوب
تقال لسان حالهم ... مغني الحي ما يطرب

ياحبذا نهر القصيبة ومعربا ... ونسيم هاتيك المعالم والربا
وسقى زمانا مر لي في ظلها ... ما كان اعذبه لدي واطربا
ايام اولع بالخدود نقية ... والقد اهيف والمقبل اشنبا
وازور حانات المدام ولا ارى ... غير الذي قضت الخلاعة مذهبا
مالي وما فاتت سنتي اصابعي ... لم اقض باللذات اوطار الصبا

فلاهجرن اخا الوقار وشانه ... والاركبن من الغوايات مركبا
ولاطلعن شموس كل مسرة ... واكون مشرق افقها والمغربا
ياصاحبي جعلتما بعدي خذا ... قول امرئ عرف الامور وجربا
لم يخلق الرحمن شيئا عابثا ... فالخمر ما خلقت بان تتجنبا
وتغنيا لابا الحطيم وزمزم ... بل بالحما وساكنيه وزينبا

ولقد وقفت بباب دارك قاضيا ... باللثم للعتاب بعض الواجب
واتيت اطلب زورة احظى بها ... فوددت ياعيني هناك لحاجب

ياذا الذي صد عن محب ... اذاب فيه الغرام قلبه
ما لك في الهجر من دليل ... لكن هذا علو قبه

هجرت فتى ادى الانام محبة ... اليك واوفى من الى العهد ينسب
وابقيت ما لا يرتضي حين يرتضي ... ولا هو غضبان اذا انت تغضب

حباك الجمال وفي النصيبا ... فصرت لكل فؤاد حبيبا
منعت دموعي الانصبب ... واسهم عينيك ان لا تصيبا

واقسمت ان لا راك امرء ... سوي نظرة ثم يدعو الخطيبا

وحسنك اقبل في جحفل ... فلم فيك اضحي فريدًا غريبا

حبيب القلوب ادبت العيون ... حبيب العيون ادبت القلوبا

ايا كعبة اني جعلت علي ... سلوة الحب مني صليبا

اجابت فلم تلق مني ندا ... ونادت فلم تلق مني مجيبا

صدودك هل له امد قريب ... ووصلك هل يكون ولا رقيب

فيا تلك اللحاظ اري عجيبًا ... سهامًا كلما كسرت تصيب

ويا تلك الدوايب هل صباح ... فبي من ليلكن اسي مديب

ويا تلك المعاطف خبرينا ... متي يتعطف الغصن الرطيب

قضاة الحسن ما صنعي بطرفٍ ... تمني مثله الرشا الربيب

رمي فاصاب قلبي باجتهادٍ ... صدقتم كل مجتهدٍ مصيب

باي حشاشة وباي طرف ... احاول في الهوي عيشًا يطيب

وهذي فيك ليس لها نصيرٌ ... وهذي منك ليس لها نصيب

وفي تلك الهوادج ظاعناتٍ ... سترن وكل ذي وله حبيبُ

اذا اسفرن فانكسرت عيون ... لهن فتكن فانكسرت قلوبُ

فيا قاضي القضاة متي يوفي ... حقوق صفاتك اللسن الاذب

فتي رقت خلايقه كشعري ... حوي وصفين كلهما عجيبُ

ففي كرم لاشرفه مديح ... وفي حسن لا لطفه ينيب

تحرس الطرف بين الجد واللعب ... افني المدامع بين الزن والطرب

الي متي انا داعٍ كل مقتربٍ ... داني المزار وباكٍ كل مغتربِ

وكم اردد في ارض الحمي قدمي ... تردد الشك بين الصدق والكذب

لو انكن تتي بيت الحي لا اعترف ... سواطي العيس بي في ربعها اللبب

كما تتي لم اعرس في مضاربها ... ولم احط بها رحلي ولا قتب

ولم اغازل فتاة الحي ما يسة ... في روضها بين ورد الخال والذهب

ومدحي حاتمًا في الجود انذي ... وادني في السخاء من السحاب

لانت وان هجرت فذكرك روحي ... الذ الي من صلة الشباب

فتي فيه المعالي والمعاني ... جمعن له العراب الي العراب

يطرب حين يضرب في خطوب ... ويغرب حين يعرب في خطاب

اموضح ثغر غامض كل عالمٍ ... اذا ما عنه اغلق كل باب

وكاشف كل مظلمة وظلمٍ ... بآراءٍ خلقن من الصواب

رميت عداك في حرب ببرحٍ ... كامثال البحار من الحراب

مرادي جواب منك علي شيء اسئلك

ان كنت تفهم بعض علم الحساب

شيء ان في الانسان هم حق فيه

قول محقق فيه بنص الكتاب

وان قلت حما فيك نعم وهن بن

وان قلت آدم ما حوا هم وصاب

وان قلت في العالم ضما يوجدو

احسب ودقق يا سريع الجواب

وان قلت في الحوان يوجد ثلاث

نعم وتوجد في جميع الدواب

هذا سوالي كل واحد بين فيه

احسب ودقق ثم رد الجواب

فغارت أنفسي فوق الثريا وغارت اروسي تحت التراب
وحسبي ان تطلبت المعالي بان الي محبيك انتسابي

لما درت ان المحب بغيرها وبغير ذكري حبها لم يطرب
هجرته حينا ثم لما انعمت زارته في رمضان قبل المغرب

كيف يلهي عن هواك الكئيب لك حسن وللانام قلوب
لم تجنبت والمحب مع الوجد وان لم يجد لقاك حبيب
كان يرجو لقاك لو كان غيري وسواك المحب والمحبوب
عجبي من قويم قامتك الهيفا قاسي وقيل عنه رطيب
وكذا الحسن كله مني في الوري بعض رعاياه وهو فيهم غريب
سلبتني الرقاد عينيك السود ويحلو افعالها ويطيب
يا اخا الظبي هكذا يحسن السلب اذا ما ارتقى به المسلوب
والاخا الغصن لاعداك قبل واخا البدر لاداك غروب

ان دام هذا التجني منك والغضب فلا تسل عن فوادي كيف يلتهب
ياشعره كم دموع فيك انثرها وهكذا الليل فيه تظهر الشهب

تراه عيني فتخفيه مدامعها كانما حيني يبدو حين يحتجب
وما بدا قط يوما وهو مقترب الا ومن دونه واشٍ ومرتقب
ياليل من لي بصبح بت ارقبه تالله قد فنيت من دونه الحقب
ان الذين فوادي في الهوى نهبوا لناظري وسهادي في الدجا وهب
لله جارهم في اية سلكوا ان اعتبوا عاشقا في الحب او عتب

حموا بكعوب السمر بيض الكواعب وصانوا من الاتراب در الترائب
وهزوا العوالي من اكف قوارب رقاب المعالي بالسيوف القواضب
نكم حاجب يلقاك من دون اعين وكم اعين تلقاك من دون حاجب
وكم بت ارعى من بدور طوالع وارعى شموسا من شموس غوارب
حلون على الاحداق خير سوالف جلبن على العشاق سوء سوالب
الا في سبيل الحب يا علو رتبة عليها اليك الشوق ضربة لازب
قفي ودعينا قد دنت غربة النوى واذنا بالبين بين الكواكب

لو لم تكن ابنة العنقود في فمه ما كان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه بوجنته حمالة الورد لا حمالة الحطب

اضرم لمن رام وصلاً منك او خطبا نار جعلت لها احشاءه حطبا
وامر غصون النقا ان تثنني خجلاً وقل لشمس الضحى ان تبتغي حجبا
واطلب من الحسن سكن انا فوجهك قد اعطاه من بعضه كل الذي طلبا

بدر عن الوصل في الهوى عدلا مالي عنه ان جار أو عدلا
متروك اللفظ لحظه خنث
اليه تصبو الحشا وتنبعث
اشكوا اليه وليس يكترث

دعا فوادي لان يذوب فلا فالموت والله من مقالي لا
لم يبق لي مقلة ولا كبدُ
والقلب فيه اودى به الكمدُ
وليس يلقى لهجره امدُ

لا تعجبوا ان غدوت محتملا لكن قلبي ان كان عنه سلا
بالحسن كل العقول قد نهبا
والحزن كل القلوب قد وهبا
شمس ولكني لديه هبا

فانظر لذاك القوام كيف خلا غصناً وكم بالجمال منه جلا

يا ربة خدي لم مبسم تقبيله غاية مطلوبي
قد صغر الجوهر من ثغره لكنه تصغير تحبيبي

هذا الذي احبه قاسي على قلبه
نام ولم يعلم بما بات يقاسي صبه
واعجباكم عاج بي دلاله وعجبه
أهاً لمضنى وله لم يدر كيف ذنبه
سار به ميمماً من العقيق سربه
ان لاح برق ظل يرجو ان يلوح قلبه
او اسعدت او اعتبت سعاده وعتبه
قد بات ظمآنا وما سوى الدموع شربه
ما سار وهنا ركبه الا وزاد كربه
وبالحمى سقى الحمى عن كثب وكثبه
غيث غدا تسحب فيه ديلهن سحبه
من عفتي وصونه من دونه وجيده
في ثغره وناظريه غذبه وعضبه

فمن يصب دمعه ... يفيض وجدًا صبه
فطع اربا دون ان ... يقضي بوصل اربه
يحب من اجل الحبيب ... كل من يحبه
فقصده محمد ... واله وصحبه

انتم لعبدكم احبه ... وله عليكم حق صحبه
يا نايمين عن المسهد ... فارعين من المحبه
والله ما عندي من ... السلوان عنكم وزن حبه
قد كنتم انسي فها ... انا بعدكم في دار غربه
لا فوجت عن مهجتي ... ان ملت للسلوان اكربه

اسم حبيبي ومايعاني ... قد اظهر لوعتي وحبي
قالوا علي فقلت قدرًا ... قالوا كذا في قلت قلبي

واقوام لهم في العشق ... حكم القطع والبت
يلوطون علي الابن ... ويزنون مع البنت
ومن يسلم من قوم ... يدبون علي الكفتي

يا اهل نجدٍ علي هواي ... سددتم سايرالجهات
واعجبًا ترضون قتلي ... وانتم في الهوي حياتي

ابدًا بذكراك تنقضي اوقاتي ... ما بين سماري وفي خلواتي
يا واحد الحسن البديع لذاته ... انا واحدًا لاحزان فيك لذاتي
ويحك اشتغلت حواسي مثلما ... يحاك امتلات جميع جهاتي
حبي عن اللذاة فيك صبابة ... عندي شغلت بها عن اللذات
ورضاك اني ناعل برضاك ما ... تختار من محوي ومن اثبات
يا حاضرا غابت به عشاقه ... عن كل ما من في الزمان واتي
حاسبت انفاسي فلم اري واحدا ... منها خلا وقت من الاوقاتي
ومدلهن حجبت عنك عقولهم ... فهم من الاحيا كالاموات
ملوا علي الهضبات تطلب ناشدا ... منهم كانك في دري الهضبات
لما بلوا وضحلت انكى بعضهم ... شاني وقالوا الوجد بالعبرات
واظنهم ظنوا طريقك واحدا ... ونسوا لبابك جامع الاشتات
ما يستعد لما تفيض نفوسهم ... فيفيض من كمدٍ ومن حسرات
يا قطر عم دمشق واقصد منزلا ... في قاسيون وحله بنبات

وترنمي يا ورق فيه ويا صبا ... مري عليه بأطيب النفحات

فيه الرضى فيه المنى فيه الهدى ... فيه اصول سعادتي وحياتي

فيه الذي كشف العمى عن ناظري ... وجلا شموس الحق عن مرآتي

فيه الأب الشفيق فديته ... من سائر الاسواء والآفات

كف تمد بجوده نحوي وأخرى ... للسماء بصالح الدعوات

واذا جنيت بسيئاتي عدها ... كرمًا واحسانًا من الحسنات

واذا وقيت بوجنتي نعاله ... عدت تقصيري من الزلات

لم يرض بالتقليد حتى جاء في ... التوحيد بالبرهان والآيات

نفسي زكت وزكت بها انوارها ... في صورة نسخة صفا وصفات

سهرت وقد ظهرت سنا وقد ... شرفًا عن التشبيه والشبهات

في كل ارض للثناء عليه ما ... يروي بانفاس الصبا العفات

ايي واذ جل الندا قل ... مقداري ند العبد للسادات

اني التقت ريت منك محاسنا ... اذ ملت نشوانا بهن سقاتي

وبسرك استانست حتى انني ... لم اشك عنك تغربي وشتاتي

واذا ادخرتك للشدايد لم تكن ... يومًا لغمر الحادثات قناتي

واذا التقيت لوقيت بيا ... سك الخطب الملم وجدت فيه نجاتي

واذا الوجود باسره رجع الصدا ... واري وجودك منشأ الاصوات

فعليك منك مع الاصايل والضحى ... تتلى أجل تحية وصلات

يا ناتفا شعرات عا ... رضه التي شاقت وشقت

اخشيت طول حديثها ... فقطعتها من حيث رقت

عودي الي حسن التاتي ... فلقد جهلت من اجتنبت

كم تظهرين محجبًا ... مهلا فماهي عين نبت

فلقد علمنا بالذي ... قد كان منك وقد علمت

قالت الست من الحرا ... ير قلت كنت

واجدا اذا ما لاح قلت ... لقبحة ما بلت تحتي

علق القلب بسماك ... رشيق الحركات

بردي الثغر يفتر ... عن العذب الفرات

عذار فيه قد عتبوا ... محبيه وقد عنتوا

يخاف عيون واشيه ... فتمشي ثم يلتفت

وحرمة الذاهب من عيشنا وطيب ايامي التي ولت
اني علي ما تعهدوا وفوفاً وعقدة الميثاق ما حلت

احلي من الشهد من هويتكم فتنت به في الهوي مرارات
وكيف لا تستطاب ريقته وثغره سكر سنينات

مدحين حلا العذار في الخد نبات احيا بوصاله وبالهجر امات
وحياة هواك طلق النوم نبات من يهجر لا تساله كيف يبات

قلبي يحب سواكم لا يعبث وفمي بغير الحب لا يتحدث
وحياتكم لا حلت عنكم في الهوي واذا حلفت بحقكم لا احنث
يا نار حبي ونار لي بمهجتي لهواكم سحر بقلبي ينفث
ان لم تجودوا بالوصال فعللو بالوعد قلبي ثم عن بعد انكث
لام العذول علي هواكم جاهلاً ما طاب سمعي بالذي يتحدث
واعرته اذني للذة ذكركم لا للذي بالصد فيه يبحث
انتم احبابي وانتم غايتي ان شئتم حثوا الركاب او مموا او لبث

ياساكني مهجتي وقلبي اقسم قلبي وليس يحنث
ان مت في حبكم فاني احيا علي عشقكم وابعث

مرت علي حبكم طول المدا وكم شكوت فلم تصغوا الي حجي
ياساكني جلق قد طاب عندكم نشر الفراديس فاتوا الصب بالفرج
باب السلامة مردود لعاشقكم والنصر منكم عليه في الهوي الحرجي
خطبت وصلكم في جامع لهوي وقمت مبتدر الساعات والدرجي
طابت بذكركم الدنيا باجمعها ما تحمل منكم عاطر الارجي
انتم وانتم وانتم مسمعي نظري قلبي فان ترتضوا ما قلت يا فرجي

كساه ثوب الجمال حسن كطرز خديه لم يبرح
وحسن ذاك العذار زاده ان لم يكن معلماً فدمج

دب نمل العذار في الخد يبغي شهد ريق يحلو به ما تاجج
كان يمشي بخده مستقيما مدراي في خدوده النار عوج

صاحي الجوانح لست منه بصاح سلب الجسوم وهم بالارواح

يا بدر قد سد الغرام مسالكي ... وبنور وجهك مسرحي ورواحي
قد حوت قيد بمن اروم تشفعًا ... حتى تفوز مقاصدي بنجاحي
بفؤادي المرتاح ام بسهادي ... الفضاح ام بودادي لوضاحي
وبعونك الفياح ام بطرفك السفاح ... ام فبعطفك الرماحي
لا ترقدن عن ساهرٍ في ليله ... مذ غاب وجهك لم يفز بصباحي

انجلت بالثغر تنا يا الاقاح ... يا طرة الليل ووجه الصباح

وبين الخد والشفتين خال ... كزنجي اتى روضًا صباحا
تحيى في الرياض فليس يدري ... ايجني الورد ام يجني الاقاحا

اياك يا طاير قلبي ففي ... وجنته معنى الجمال شيخ
كم حايم حول الحما صاده ... فخاله الحبة والصدغ فخ

كتب الجمال بخده نسخا ... بمحقق حسن الورى نسخا
لو عاينته العابدات صبب ... او باخلاصان اللهي لسخا

كيف خلاصي من الذي اجد ... قد اعوز الصبر فيه والجلد
ما قلت يومًا قد انقضى عدد ... الا اتاني من العدي عدد
قد عرفوا من انا وعاقهم ... من اعتراف بفضلي الحسد
ما بلغوا ما حويت من ارب ... فبالغواني اداي واجتهد
ورووا اقوالهم وما صدقوا ... في كل شي وضري به قصد
حاشا لمثل الامير يسمع ما ... تالوه عني وما به شهدوا
مالي الا بيتي اقيم به ... ولا يراني من بعدها أحد
لو انني احرق العناني من ... خلفي ولا يستقري بلد
والارض الا دمشق لي بلد ... والناس الا الامير لي سند

تدارك قبل البين فاليوم عهده ... وجد معه بالدمع فالدمع جهده
له كل يوم في الوداع مواقف ... يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليلي من بان المصلي ورنده ... سقى بالحيا بان المصلي ورنده
علام رمت قلبي هناك ظباؤه ... وقد كنت قدمًا تتقيني اسده
رميت بلحظٍ كلما رمت مقصدًا ... باق به من حادثات الدهر ضرده
فلا تفتحوا بالصب بابًا فربما ... يعز علينا بعدذلك سده
ومنتقم مني وذنبي غير ... مقالي لهذا الحي اني عبده

ولو كان لي عقل لتمت فانما ... بلب الفتى يدري ويدرك رشده

سكرت باقداح وعينيه خمرها ... وهمت ببستان وخداه ورده

رعى الله ليلا زارني فيه ولدجي ... يكتمه لولا تضوع ندّه

وقد نظمت صدري عناقا وصدره ... عقود الرضى حتى تناثر عقده

فقابلت وجها تجتلي العين نوره ... وقبلت ثغرا تشتهي النفس برده

يرقرق دمع العين في مبسمي لحظة ... فحققت ان السيف فيه فرنده

فما باله من بعد عرف تنكرت ... خلايقه حتى تغير عهده

كذلك داب الدهر ان يصفو انما ... تكدر من حوض الحوادث ورده

اقول لقلبي والغرام يقوده ... وسيف التجني والتمني يقده

لك الله داع قول الاماني وحله ... فما كل مقدوح يرى لك زنده

اعني علي ليل العلا انني لها ... اخو كلف لا شيء عنها يصده

اذا لم تدم للروح والجسم صحة ... فاي حبيب دايم لك وده

ساسري وجنح الليل مد ظلامه ... واسعى وقلب الشمس يلفح وقده

اروم بعزمي فوق ما دون نيله ... لو ألمنايا خافق الظل نبده

وما شرفي الا بنقصي وان تكن ... لقومي فخارا طاول النجم مجده

ولو كان تحصيل الفخار بنسبة ... تساوي اذا احد الحسام وغمده

ولا ذنب لي الا الكمال على الصبا ... فمن بعيب او بشيب ارده

وهل فيه من شيء سوى ان طرفه ... لكل فؤاد في البرية صايد

وان محياه اذا قارن الدجا ... انار به صبحا من الليل راكد

وان ثناياه نجوم بثغره ... وهو العقد الحسن فيه فرايد

فكم يتجافى خصره وهو ناحل ... وكم يتحالى ريقه وهو بارد

وكم يدعي صونا وهذي جفونه ... تقر بها للعاشقين قواعد

دمع تناثر عقده ... وهوى تحكم عقده

يا للهوى من معرض ... يصل التعتب صده

لولا مدامة ريقه ... ما مال سكرا قده

ثغر يباح سهيده ... فعلام يحمي شهيده

لم يكسني ثوب الضنى ... وابيك الا برده

اني لا اشكو في الهوى ... ما راح يفعل خده

ما كان يدري ما الجفا ... لكن تفتح ورده

اهوى لنا بنفسجا مسودة ... يروقنا من كف الغض الندي

كانما مدامع من اعين ... قد كحلت جفونها باثمدي

قالوا حبيبك فيه حب يلوح بخده
فقلت ما هو حبّ لكنه نرد ورده

حييت يا ربع الحمي بن ورد من مغرم دنف الحشي معمود
يا نزهتي الكبري ومعدن لذتي ومحل اهل مودتي وعهودي
عوجوا عليه فليس تبرد غلتي حتي اعفر في ثراه خدودي
لو كنت اذ ادعو اجابك لقلت يا ايام وصلي بالاحبة عودي
ايام ذات الخال ليس تخل في وعدوذات الجيد ذات الجودي
ورشيقة الارداف ذات مقبل يفتر عن عذب الرضاب برود
نادمتها والركب بين مودع يهدي الجوي ومودع مكمود
يا ظبية الوعساء ماض الهوى لو كنت من قنصي وبعض صيود
قالوا الشباب الي الغواني شافع مالي رجعت بشافع مردود
قالوا التنزه فيها فاعمد الي ظل بن عبد الظاهر الممدود
فخرجت اظهر همتي ومحبتي ومطيتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدّلجاً اليه ومدلجاً والشوق يدني منه كل بعيد
لا وعر ارض الشام تنبي ولا الرمل المديد ولا اتساع البيد

حتي انخت بمن به انفتحت لنا طرق الهدي وادلة التوحيد
عظم هو ومجدٌ ما استطعت لانه اعلي من التعظيم والتمجيد
لا تنقضي اوصافه الحسني ولا اوصاف اباءٍ له وجدودِ
عشقتهم العليا الا انها امنت جناية هجر وصدودِ
خلق الندا خلق له وكذا الهمم طيب الثمار دليل طيب العودِ
رفعتهم وارد امنظرها بهم فهي السماء وهم بدور سعودِ
اقوالهم للصدق والافعال للتا بيد والايس للتسديدِ

كلفت بمحبوب كثير حياؤه له وجنة من حسنها خجل الوردِ
فاول ما تلقاه يحمر خجلة كذاك تكون الشمس اول ما تبدِ

واطول شوقاه الي غايب غيب عن عيني طيب الوقاد
في مصر عهدي قد غدا ساكناً فكيف من قلبي حل السواد

كلفت بجب مستوف فهل من اخذ بيدي
اذا استنجدت الهوي تكفي تجهيه علي كبدي

فكم جمع المعني النفيس من العلي وكم فرق الجنى الجنيس من العدا
وكم قد نفى سيفًا بكف كريمة فيا حسن وضع السيف في موضع الندا

بنفسج جاب وجبت به وقد حاكي القنا الاملد
كانها في كفها ادمع من اعين قد ملئت اثمد

اخاف صرف الدهر ام حدثانه والدهر للمنصور بعض عبيده
ملك نداه فكني واراشني من مخلبيه ومن اسار قيوده
ملك اذا حدثت عن احسانه حدث عن مبدي الندا ومعيده
ساد الملوك بفضله وبنفسه والعز من ابائه وجدوده
واذا ترنمت الرواة لمدحه وثناء ايده اهتزت معاطف جوده
لابي المعالي راحة وكافة كالغيث يوم بروقه ورعوده
صب بتحصيل الثناء وجمعه كلف ببذل المال او تبديده
مازال يشمل حاسديه نواله حتى اقر به لسان جحوده
سل عفوه وحسامه في غمده وحذار ثم حذار من تجريده
يغشى الوري متلفعًا برداية ويخوضها متسربلًا بحديده
فتر الشجاع يفر منه هاربًا والموت بين لهاته وورديه

يتقهقر الجيش اللهام مخافة منه اذا واتى امام جنوده
وتعود مخفقة الرجا عداته وقلوبها خفاقة كبنوده
في معرك ان كسرت فيه القنا وصل الحسام ركوعه بسجوده
جاري العمام فغاثه بنواله كرمًا وفاق كثيره بزهيده
والدين اثله وصار منارة حتى اعتني بحقوقه وحدوده
والملك لا ينفك يعمل عزمه في نصر ظاهره ونصح سعيده
ان الاماني والمنايا لم تزل طوعًا لسابق وعده ووعيده
واري الحياة لذيذة بحياته واري الوجود مشرفًا بوجوده
هجرت نحو محمد لما رايت لعالم العلوي في تاييده
وثنيت اعناق القوافي نحوه ونظمت درر مدايحي في جيده
ونظرت نون جلاله ووردت بحر نواله ولبست وشي بروده
وجلست بين يدي اجل زمانه قدرًا واوجد عصره وفريده
وافدت سمعي من فحاهة تمنع الالفاظ مقبول الكلام مفيده
وصدرت عن صدقات مسهور الندا والجود مشكورًا الفعل حميده
ولواني خيرت من دهري المنا لاخترت طول بقايه وخلوده
يا ال ايوب جزيتم صالحًا عن محسن مدح الملوك بجيده
ونعتمو اما افترعن ثغر الضحى صبح وما فضح الدجا بعموده

يا ايها الملك الذي حاز العلي فثني عنان الملك عن تجديده
اما الزمان فانت درّ عقده وسنان صعدته وبيت قصيده
والشعر انت احق من يهتز عند سماعه ويميل عند نشيده
فاحلم لملك انت في تأسيسه سيسده والله في تشييده

اليأس فيقسو ثم ارضى فيحقد واشكو فلا تشكي وادنو فيبعد
يهز قوامًا دابلاً وهو ناظرٌ اذا ما تثنى فهو في الحسن مفرد
يقول لي الواشي تعد عن الذي يبيت به مضني الفؤاد ويرقد
ودع عنك ذكر من غدا لك تالي ملولا فكم في العالمين محمدُ
فقلت اتيد يا عاذلي ليس في الورى يريك مثل من قد هجت فيه وبي جدُ
فما كل زهر ينبت الروض طيب ولا كل كحلٍ للنواظر اثمدُ

هل جاير جاير بالوصل لم يجد ام ناصرٌ ناصرٌ جفني على السهدِ
منع البال لا تنثني معاطفه يد الغرام وتثنيها يد الميدِ
في جسمه ترف عندك به صلف ان هزه هيفًا الضيا جسدِ
نقسم اسمك تقسيمًا اردت به الصاد عينيك والباء على كبدِ

متى يعطف الجاني ويقفي وعوده فقد طال منه هجره وصدوده
اشد نفارًا من مناي عطفه والكذب من طيف الخيال وعوده
هلال بعيد النيل من ذاير ومه ومرعي خصيب الروض من ذاير ودّه
يسل سيوف اللحظ منه فيضنه اذا رام فتكًا في المحبين سوده
اذا جيت ابغي وصله زاد هجره كاني من هجرانه استزيده
يسوق الى قلبي العنا ويقوده ويطرد عن جفني الكرى ويزوده
اذا اسرت صبًا سلاسل شعره فذاك الذي ما ان فكّ قيوده
يريني قضيب البان منه نهوضه ويحكي كثيب الرمل منه قعوده
كانا قسمنا نصف شعبان بيننا علي حكم ما بين ضي الهوى ويريده
حلاوته في ثغره وكلامه ونيرانه في مهجتي ووقوده

ما عذلك في الهوى له مستند هيهات يرى سلوة او جلد
في قلبي ما ملاته يعرفه الله ومن احبه والكمد

ان صد واضحي للجفا يعتمد او زال وداده الذي اعتقد
والامر له وما عليه حرج لا يدخل بينه وبيني أحدُ

نفحت جيد الغزال بالجيد ... وفقته بالدلال والغيدِ
وكنت اولى من الغصون بما ... يعري لاعطافها من الميدِ
لست اطيع العدول فيك علي ... في لديه ولا علي رشدِ
ما انت ممن يدي علي كبدٍ ... اتلفها بل يدي علي كبدِ
يا ساقيا مهجتي كؤس ردي ... وسايقا مقلتي الي السهدِ
ومودعي صبوة اوائلها ... يقصر عنها اواخر الابدِ
عندي من الوجد ما به احدٌ ... يفي ولم ابده الي احدِ
قد انضجت مهجتي جوي فاذا ... قالت فذ اللغرام قلت قدِ
وجدت منك بلا القلا بلا طلب ... فلم طلبت اللقا فلم اجدِ
لعل عهدي بالحب فيك غدا ... اخر عهدي بالصبر والجلدِ
يا شعر قد اعنت ليله في ... الطول علي ناظري فاتيدِ
وانت يا خده نسبت الى الر ... فة الا علي اخي الكمدِ
وانت يا طرفه السقيم اما ... ترحم ما قد حكاك من جسدِ
يميل قلبي لرشف ريقته ... من اين للنار نسبة البردِ
هل لقتيل الخدود من دية ... اولطعين القدود من قودِ
يا من لحظي ماراح منعكسًا ... الا لهجري في الحب مطردِ
بالله يا ليل الطويل لقد ... قصرت بري ولم يعد بغدِ

حبي وحسب الهوى وحسبك ... يفعله الهجر فلا تزدِ
يا ناسيًا عهدي القديم ويا ... غير هواه يمر في خلدِ
اين الليالي وانت عندي وقد ... حوك طرفي وانت طوع يدِ
حيث انادي وانت مبتسم ... يا عين رودي ويا غفاه ردِ
واليوم لي ادمع تسرب في الخد ... كورق بكف منتقدِ
لقد نوى العذل المسي بنا ... بظاهر العدل باطن الحسدِ

ايها المودع قلبي ... نار هجرٍ تتوقد
كيف تستاهل نارًا ... مهجة تهوى محمد
نجم حسن لفؤادي ... منه وجد يتجدد
نوه بالطرف ولنا ... ربقلبي ليس تحمد

سيوف حداد مرهفات قواطع ... مواض يروح الموت فيها ويغتدي
اذا جردت في الحرب صالت كانها ... سيوف علي في فؤاد محمدي
وصالك انهى مطلبي ومرادي ... وحسنك انهى من يعي ومرادي
ودونك لو وفيت ربعك زائرًا ... خطاب جدالٍ في خطوب جلادي
حبيبي لقد رويت عيني بدمعها ... وغادرت قلبي للتصبر صادي

ونقصت من حفني كما زدت في الهوى ... صدودي ياكل المنا وبعادي

فوالله لم اطلق لغيرك محجتي ... غراماً ولم أمنح لغيرك وداد ي

بعيشك ننبه مقلتيك لعلها ... ترد علي طرفي لذيذ رقادي

الي الله اشكو في الغرام محجب ... بقلبي فلا تلحاه عيني بادي

احاذر طولا من دوابة شعره ... فقد وصلت من قده لفؤادي

ما للحشيشة فضل عند اكلها ... وليس ذلك مضرونا الي رشده

صفراني وجهه خضراني قده ... حمراني عينه سوداني جسده

أما ولآل من شتيت ابتسامه ... وما خط في ياقوته من زبرجد

لقد بات بحري لولو فوق عندم ... كما بات اجري عندما فوق عسجد

فهذا عقيق دايب في معصفر ... وهذا جمال سايل في مورد ي

فيا فرقد الحي الذي مذهو بته ... تكحل طرفي رعي نسر وفرقد

تأن فلو ارسلت سهمك في الصفا ... غداما رقا من كل صما جلمد ي

ولو بسوى سهم الفراق رميتني ... حنانيك لم ينفد بدرع تجلد ي

صددت فلم تبعث رقاد الساهر ... وصدت فلم تترك فواد المكمد

نصبت حبالات الكري لاقتناصه ... فعاقب جسمي بالسهاد المواب د

وقبل

واقبل تحت الشعر كالبدر في الدجا ... علي مثل غصن البانة المتاود

الذ الهوي العذري عندي الده ... ووقد الهوي سهل لدي ووقده

وقفت بطرفي والدموع تذيبه ... اشاهد قلبي والغرام يحده

ودي قامة كالرمح تقف قده ... لدن ناظر كالسيف احكم شحذه

يبابذ في حرب الهوي بصدوده ... واسرع شي في المواعيد بنذه

تفردت حبا من تفرد في الهوى ... جمالا كما نا واحد الدهر قده

سقت ربعه وطفار ظبي ملاظها ... تجود به طورا تنز د ه

لي فود وفواد يو تجي ... طيب وصل منكم بالهجر لاذا

فاعجبوا بالله من امر يهما ... شاب هذاك وما أدرك هذا

بحقك لا تهجر فهجرك قاتلي ... واني من جور النوي بك عايذ

ولكن اصطباري عند فقدك نافد ... كما ان سهام اللحظ في القلب نافذ

اهلا بوجهك لا حجبت عن نظري ... يا فتنة القلب تجلو فتنة البصر

اهني المحبة ان ترضي بلا غضب ... واطيب العيش ان تصفو بلا كدر

لاتحقرن عهودا قد نطقت بها ... تكفل الصدق فيه ساهد الحفر

في ليلة بك دافتني علي قدر ... فانفقت علي حكم من القدر

فلا تهدد بالابصار من حرس ... ولا تروع بالاخبار من سحر

ولايم فيك ما اعطيته اذني ... ولا شغلت بشيء قاله فكر

ان الجحا علي تركي الجحا خلق ... اثبت ما قيل فيه غدر مغتدر

لا سير الا بليلات الشباب علي ... مضي عزم للهو غير مختصر

ولا مدائح الا في محمد بن ... الافتخار المرجي واقع الضرر

والي الرعية مولي للبرية مول ... العطية من تبر ومن درر

معني لمبتكر اني لمفتكر ... فجر لمعتمك بالنقع معتكر

اكرم بمنصف بالعدل متصف ... للدين منتصب للحق منتصر

ادركت في عصرك العليا اصغر ... وقت اسبقها اذ انت ذا كبر

شكي لاسيافه قلب الوغي لهبا ... فجاوبته استعر يرا واستعر

يا خير منتسب للمجد محتسب ... بالعز ملتهب مدحا من البشر

في حيث تشتغل البكران عن ولد ... بكر وتذهل نور العين عن بصر

اما وتمايل الغصن النظير ... وحسن تلفت الظبي الغرير

وحال عمه في الخد حسن ... يحول بصفحة الخد الحرير

وصنع قد حكي لما تبدا ... خيال الرومي في صفو الغدير

لقد نشطت لواحظه لقتلي ... بعزم وهي توصف بالفتور

كما جهلت دوايبه غرامي ... عليها وهي تنسب للشعور

هلال في التباعد والتداني ... غزال في التلفت والنفور

اعاين من محاسنه ودمعي ... طلوع الشمس في يوم المطير

رشيق القامة النزاه ... لقد اصميت بالنزاه

وقد سودت حظي منك ... يا ابهى الوري غره

سواد الخال والمقله ... والعارض والطره

قديم الهجر من لفتي ... قديم الهوى هجره

وكم يلقاه بالابعاد ... والايعاد والنفره

وكم يشكو فلا تطرح ... في قفته كسره

رايتا من جني وجفا ... ولكن ردت في كره

فهل تمنح او تسمح ... بالوصل ولو مره

فقد اصبحت لا املك ... من صبري ولا ذره

وقد صيري حبك في ... كسى اخت ما اكره

عذيري فيه من قمر ... يعنيني خده الزهره

اذا قارن بالاكوس ... اذ يمزجها ثغره
راينا الذهب المصري ... فوق الفضة النقره

بحق هذه الاعين الساحره ... وحسن هذي الوجنة الزاهره
خف في الهوى اثمي يا قاتلي ... فاليوم دنيا وغدا اخره
خبلان ذاك الخد من مقلتي ... فهي اذاً في حسنه حايره
لو انها واصلتني لم ابيت ... قلبي منها وهو بالهاجره
قلبي مصرك ما بالـ ... ـه قد داب من اخلاقك القاهره

خذ من حديثي ما يغني عن البقر ... فانه سمر ناهيك عن سمري
كم من أبٍ قد غدا اما لمعتبر ... فاعجب لاعطا لفظ اللام للذكر
وناطح بقرون لا قرون له ... وكبش قوم بنقل العلم مشتهر
ورب حامل وزر غير محتزم ... ولا يط وهو عق الذيل للذكر
يدب للفرج احيانا واونة ... من التخلف ياتي المرد في الدبر
وضارب الهواه واكرمه ... اراه يحضر عندي وهو في السفر
وكم نظرة بوجد ليس في بدنٍ ... وكم سمعت بصمٍ ليس من حجر
وكم بلية بظهر الغيب حدثنا ... وذي دكار اياه من الحمر

وكم بداعاقل يوما وليس له ... فكر وليس بمنسوب الى البشر
ورب ناظم اشعار وليس له ... شعر فهل سار في الخبر
وممسك بيديه النجم يقلعه ... وليس للمرنيل الانجم الزهر
ولابس وهو عار لا رداء له ... كسوته الطلسا من احسن الشعر
وعابدين من المحراب قد هربوا ... تركي المسيح يوافيهم على قدر
ومدبرين وما ولوا ولا اجتربوا ... وينسبون بلا شك الى دبر
وصالحين رايت الخمر عندهما ... قد حللوه بلا خوف ولا حذر
وسالحين ومازالت طهارتهم ... وامنين وقد امسوا ذوي خطر
وتارك سا في البيت منفردا ... من بطنه وهو لا يخشى من الضرر
وجالسين على ظهر الحريسة قد ... وافاهم السمن ما فيها من السحر
ونازلين بارض قد اصابهم ... غيثٌ بلا بلل والقوم في المطر
وتابعين اماما وهو من خشب ... وقد نويت في وصفٍ وفي خبر
عجايب ما لها حد فقل واطل ... ان شئت او ما تقصد في الذكر والخبر
كانها لابن يعقوب صفات علا ... لذاك احصاوها اتى الى البشر

جيبشي الملاحة مقرون به الظفر ... كذاك قالت لنا الاحداق والوطر
فاذهب اذا مارأك الحسن بارقه ... فان دمعك ان تستسقها المطر

وناري ظبي الحي اهيف ملتفتاً ... يا نزهة العين لولا الدمع والسهر

اني ابتكرت من شرح الهوى طرفا ... فبعض ايسره عندي لدسيس

سهل وقوع الفتى لكن تخلصه ... صعب ملمى رام يطي سيرة عسر

اني وان كنت انهي الناس عن كلف ... فان لي في الهوى ما ناله خبر

حتى اذا لم يفز بالصبر حامله ... لام السلو وقد لا يسعد القدر

فان يفته يمت وجداً وان ظفرة ... به يداه تبقي عنده اشر

وناظرت من تسهيدة قلقاً ... الومه ثم استحي واعتذر

ياحبذا منزل للحسن ما درست ... رسومه وسقاه الدل والخفر

يروق للحسن حتى تجتلي غرر ... يسوقه وهو لا يدري بها غرر

ساقته نحو اباطيل المنا صورٌ ... من حسنها تليت في حبه سورُ

لا ذنب للعين بل للقلب خلسها ... الا لتدرك ما يبدي لها البصر

فالقد والجيد والخد المورد لا ... صداغ والثغر والاجفان والطرر

منازل ما سرت في حبها مقل ... الا وقيدها في حبها النظر

واهيف كل طرف في محاسنه ... جان وكل دم في حبه هدرُ

انكرت مذ غاب عني وجهه سهري ... حيث الكرى اذ تغيب الشمس ينتظر

سهل العريكة مثل البدر في عمر ... فما الم به كبر ولا كبرُ

لولا النهى وعيون الكاشحين به ... لكان ورد الهوى عندي هو القدر

ليس السيادة في سود العيون ولا ... بالخمر يرفع عن وجه النهى الخمر

ياساقي الشرب عطلها فقد جليت ... بغيد ذات الحباب النفس والفكر

وياظبا الحي لا الشرب يطمعني ... منه السراب ولا من حيرتي الحورُ

وياغصون النقا لا صلكن هو ... الظل الظليل ولا الحلو الجني الثمرُ

ويا ديار الحي شطي واقتربي ... ان شاجاك والا جاك المطر

لي همة في العلى لا طال لي عمرٌ ... ان كان في ساعدي عن نيلها قصر

وليس يضمر لي خيل ولا ابل ... ما تضمر الغرمات البيض والاشر

قالوا الشبيبة عن دعواه تزجره ... لقد صدقتم ولكن ليس يزدجر

ان الذي لم يزل في عزمه كبر ... ماضره ان يكن في سنه صغرُ

لي بالامير ادام الله رفعته ... عن منبيف به اسطو واقتدر

وانك بن جلا لكن عرفت فلا ... تلق العمامة اني يجهل القمرُ

يا راقد لم يدر عمر الكرى دري ... وحاسك به الساهر

غبت فلا والله لم يبق لي ... قلب ولا سمع ولا ناظر

يا راهر الاداب من لفظه ... وجدي عليك المثل السايرُ

رفقا بعان فيك طاوٍ علي ... خمر حشي فيها الجوى ناشر

هل عاذل في الحب بي عامرٌ ... او جائر ناظرك الجايرُ

الله في قتلي ظلما فما ... امنت ان يظهر لي تأثير

ياطرفه الحاي جني خده ... بناظري اذ الحارس الساحر

كم قيل مظفور غدا شعره ... وهو بقتلي قد غدا ظافر

عابو من المحبوب حمرة شعره ... واظهر بدليله لم يشعروا

لاتنكروا ما احمر منه فانه ... بدما ابناء الزمان مصفروا

لاتنكروا ان وضع النار في ... قلبي فما في ذاك من عار

فقلت له انت له مالك ... فكان فيه خازن النار

قال الحبيب معاتبا لي في الورى ... صبرت قلبك اذ اصد واهجرا

فاجبته قلبي بحبك ميت ... ولذا ترى بعض الميت يصبرا

نابته

راي الحسن في العشاق ممتثل الامر ... فحار وثابت عنه عينا بالوزر

وقال خذ الهجر المبرح في الهوى ... فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر

ولي فيك بين القرب والبعد مشهد ... يريني صدق الهجر في كذب السر

امثال ما اختار فيك بخاطري ... فيمنحني وصلا وان كنت لاتدري

له الحسن في العشاق ممتثل له ... ومقبوله في النهي منه وفي الامر

احبابنا بنتم وخلفتم الهوى ... يملك هو الشوق مثابا على الجمر

هلموا الى العهد القديم بجدة ... ونحشى به ميت الرضى طيب النشر

فنحن قبلناكم على كل حالة ... احباء لانتساكم اخر الدهر

ونحن فعلنا ما يليق من الهوى ... فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر

وانا وان اغرى بنا الحسن حاسدا ... نؤمل ان يجري بنا السر والجهر

اسائلكم هل روض الشعب بعدنا ... وهل سح في ساحاته وابل القطر

وهل مسحت فيه جاذره التي ... تعوض بالالباب من عجز عن الوطر

كواكب قال الناس هن كواعبا ... يقلدن بالاحداق منا وبالدر

تخون جفوني بالدموع وانما ... سلبن عقود الدر من ذلك النحر

رعى الله نفسي كم الكفها الهوى ... واجنى لها حلو الامور من المر

والفي صروف الدهر مستقبلا بها ... فلست ترى تاثيرها في سوى كمدي

وقد شاب فودي قبل ان ينقضي له ... سوى الخمس والعشرين عاما من العمر

احب ورود الماء حرس بالظبي ... واهوى ازديار الحب تمنع بالسمر

ولي بابن الظاهر الهمة التي ... اجادبها حظي واعلابها قدري

هو البر الا انه ان قصدته ... تيقنت ان البحر من ذلك البر

يقاسمني قلبي اليه اشتياقه ... فيرجح شطر الشوق منه على شطر

يا باعثا شعرة انتشارا بقامة ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن في شرعك البعث والنشور

لماحدي بالايمنين يسار ويسري اليمانون العشاء وساروا
طلبت عيونك دمعها فاجابه فان والحزن الدما تعاروا
ودم ودمع حين يختلطان في اثر الخليط فجر حهن جبار وا
وتغير الرحمن جسمك والجمي لا انت انت ولا الديار ديار وا
وغدوت تسعدك الحمام فكيف لا وحتال وهي كلاهما اطيار وا
وعجبت منك بكل وادٍ هايم فيهم وما من شانك الاشعار وا
فضع الخدود على مواطن قدّه سقتها العين فري جميعها اثار وا
ويرق جنح الليل منك على فتى في اثر ما يقسو اعليك بهار وا
ان غبت وجد الاذكرا ولا تدري برقة ذا فما هو عار وا
ما فيك بعدهم لصفوا فضله هيهات انفي محوك الاسكار وا
مازلت تلفي ما تقول عواذلي حتى استوى الانذال والكبار وا

ان المجالس والجليس انيسة ازهى بحسن ناضر للنا ظر

اصفوا

اصفوا فاظهر ما اجن ولم يكن في باطني شي يخالف ظاهري

لعمرك ما ادر بالشرب الا على كلفي بتقبيل الثغور ي
ومن نزلت به نقم فاني ابد لها سريعًا بالبدور ي

لعمرك ما الفخر العراقي ميت وان كان ما بين القتور له قبر
ولكنها الاخرى انت وترتبت وفاخرت الدنيا وكان لها الفخر

قمر يجلو دجي الغلس بهر الابصار مذ طمسا
امن من شبهة الكلفِ
دبت في جليد من كلفي
لم يزل يسعى الى تلفي
بركاب الدل والصلفي

الا لولا اعين الحرس نلت منه الوصل مقتدرا
يا اميرا جار مذ وليا
كيف لا ترثي لمن بليا
فتفرمنك قد جليا

قد حلا طعماً وقد حليا

وبما اوتيت من كيسى جد فما ابقيت مصطبرا

لك خد يا ابا الفرج

زين بالتورد والفرج

وحديث عاطر الارج

كم سبا قلباً بلا حرج

واراك الغصن لم يميس واراك البدر لا استتروا

بدر تم في الجمال سني

ولهذا الغبوه سني

قد سباني لذة الوسني

بمحيا باهر حسنِ

هو حتفي وهو مفترسي فاروي عن اعجوبتي خبرا

فت بالحسن البدور مدا

يا مديناً لمهجتي كمدا

هل ترثي للجفا امدا

عجباً من ان يري الرمدا

وبسقم الناظرين كسي جفنك السحار فانكسرا

غادرني بغدره علي هجير هجره

عني حسن ماربي لدي الهوي وفقره

صب كئيب نجده من ثغره وبجره

غداو خط شعره فيه كلون شعره

افني هواه بصبره لما ناي بصدره

فلم يحرك في الهوي لسانه بذكره

م افديه من غصن نقي غض القوام تفره

م كيف يدوق عاشق حلاوة في صبره

يميس في ملون مبتسماً عن ثغره

فاعجب لنور زهره واعجب لنور زهره

يا عاشقين حاذروا من غدره ومكره

وطرفه الساحران شككتم في امره

يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره

اوايل حب مالهن اواخر خواطر لا تنفك عنها الخواطر

ففي الحب معني بيني عنه فكرة وفي القلب ماوي يلتوي عنك ناظر

تقلبي في بحر الصبابة واقع غريق ولبي في قضا الوجد طايرُ
ولي نفس من لوعتي متصادرُ ودمعي على شط النوى متحاورُ
ومعتدل قد انصف الحسن خلقه ولكنه في حُبّه الحب جايرُ
يبرد قلبي خده وهو جمرة ويحرق قلبي طرفه وهو فاترُ
ابوح واخفي هكذا سنة الهوى واللصب في الشكوى عذول وعاذرُ
والوجد ما اسني فؤادي ومدمعي واللود ما ضمت عليه السرايرُ

وموؤدن في حبه انا مغرم لا اصبرُ
لما طلبت وصاله اضحي علي يكبرُ

منيتُ وجدي به اكتمه ويظهرُ
وكيف اخفي لوعتي وقد غدا يبينُ

ياخاله حضرة بعارضه حرستها عن متيم مغري
كف عن العاشقين متقتلا هل انت الا حور من الحفرا

زار وجنح الظلام منسدل فانشق ثوب الدجا عن الفجر

دبت من صدغه ومبسمه اجمع بين الحشيشين والخمر

رب طباخ مليحٌ فاتر الطرف عذيري
ما لكي اصبح لكن شغلوه بالقدوري

خذوا خبري عن درد معي ونثرهُ عن الحب ينبيكم بغامض سره
ولا تسالوا عني هويت فانني اغار عليه ان ابوح بذكره
وان رمتم وصفي بديع جماله فايسر ما فيه الجمال باسره
اميرُ جمال ما انتضي سيف ناظر علي عاشق الا وقام بنصره
غزال غدا قلبي بفاتر طرفه واحرق احشائي بيارد ثغره
مليح جلا لي ضوء بدر كماله ولكن اراني يوم بدر بهجره
وقد كان عهدي الدر بالنحر انما رايت رضابا منه يجري بنحره

لا اسهر الله طرفا نام عن سهري وعذب القلب بالاشجان والفكر
ولا استفاد اره يوما وان سقيت داري بدمع الاوابل المطر
يا قوم قد شقني وجدا ببدر دجا علي قضيب اراك يا بنع تضر
ظبي من الانس لولا سحر مقلته ما بت فيه وليلي غير ذي سحر

في حاجبيه وعينيه ومنطقه شبه من القسي والاسهام والوتر
روض الجمال وابوه الحسن فهو كذا تدراج يجمع بين الغصن والقمر

فرق بيني وبين مصطبري بالجمع بين الجفون والسهر
اسمر قد بات في محبته وجدي سميري وذكره سمري
اقل ما في جمال طلعته اجل ما في محاسن القمري
منطقه في الهوى وناظره ارتني بالجوار والحوري
كم قلت للقلب عنه حين رنا اياك من كاسر بمنكسري

علق الفواد بظبية عجانة ما كنت يوما أمنا من هجرها
عجنت فوادي بالغرام فماؤها من ادمعي ودقيقها من خصرها

قولوا لرحا حكم ذي الذي له محيا بالسنا يسفر
ان كنت في الصنعة ذا خبرة وكان معروفك لا ينكر
فما لاحداقك اقداحها في صحة من حسنها تكسر

يارب عطار بسكر ثغره سكر المحب ولم يفق من سكره

عقد الشراب لدي الستام فكيف لو عقد الشراب لصبه من ثغره

يا من بصدوده الفت الفكرا في حبك مذ نايت لم الف كرا
كم احتمل الغرام والهجر تري يا بدري بداري بعذا البعد ترا

يا غصن نقا عليه قلبي طاير مهجورك يا حبيب قلبي صابر
فارحم واعطف علي قد مت جوك بالله اما الذ الجفا من اخر

يا من بفوادي وناره وجد غادر من قاس اليك حسنه ما فاخر
لا تخشي اذا ما قيل هذا حسنٌ فالشيخ علي الاعدا شي اخر

جادت عليك من السحاب سواري بمدامع تروي حماك غداري
يا مرتع الاطراب والاتراب بل يا مربع الانواء والانواري
ربع قطعت به الليالي وصلاً خمر اللذاة والهوى خماري
حيث التغزل لا التقول شيمتي ووصال ربات الشعور شعاري
اذا لا يعوج علي الديار مسائلا شعري ولا اشكو فراق قفاري
واذا جنحت الي الحسان تعشقا شفعت بشيبي الهوى بيساري

ولت فليبى سوى الشباب مفارقا ... منها وليس سوى الرجا بجاري

وكلاهما عندي نعالة راقد ... متوثب طيف الخيال الساري

ولقد قول لصاحبي برملة ... الجرعا مابين النقا والغاري

حيث التياق بنا تسير ونحن في ... قلب الدجا اخفى من الاسراري

لايخدعنكم المعاطف انها ... نار القلوب وجنة الابصاري

مدح الوزير احق ماصرفت له ... عند القوافي اعين الابكاري

من لي به كالبدر في اسفاره ... نفر المحب عن الكري بنفاره

قد كنت ارجو جنة بمحمد ... واليوم اخشى في الهوى من ناره

يانجم بل يا بدر بل ياشمس بل ... كل اراه يلوح من ازراره

ماني صدودك رحمة لمتيم ... الا احتمالك عنه من اوزاره

فارفق به فلقد فداك باهله ... في الحب ان يتطلبون بثاره

واني هواك ولم يذر عن قلبه ... جلدا وزاد الصبر عن أسراره

هيهات يطمع في لقاك ودونه ... خطر القنا الميادمن اخطاره

حاشاه يا امل النفوس بان ترى ... متعديا في الحب عن مقداره

قالوا غدا تندم من لثمه ... في ثغره اذ يغلب السكر

فقال لي مبسما دعهم ... اليوم خمر وغدا امر

انعم الي سريعا ... من غير مطل وزور

فثم امر مهم ... وثم شغل ضروري

اسير لحاظ كيف ينجو من الاسر ... وعاشق ثغر كيف يصحو من السكر

ولاسيما صب يدوب صبابة ... بما حل عن جمر بما دق عن خصر

يهدد في الواشي ويبكي صبابة ... فيغرق من نهر ويغرق في نهر

تالق في افق الملاحة كوكبا ... تالق درا يا تضاحك عن در

ففي كل جزء منه نقع من الهوى ... وفي كل قطر منه نقع من القطر

بساط يملا الابصار نورا ... ويهدي للقلوب به سرورا

ويفرح حين يبسط كل صدر ... وجد البسط ما يرضي الصدورا

دمعي وقلبي مطلق واسير ... وعظيم مطلوبي لديك يسير

يامن له في الحسن غرة غرة ... شوقي وحقك في هواك كثير

اراك يفتلي قلبي سرورًا ... واخشي ان يشط بك المزار
اقم واهجر وصد ولا تصلني ... رضيت بان تجور وانت جار

احبابنا اني وان رمت سلوة ... وقام بها من عذركم لي اعذار
فعندي التفات نحوكم وتشوق ... اليكم ومنكم بعد في القلب اثار

اهوى قمر امر بنا مجتازا ... بالطف لا مهجة قد جازا
ما استعرض جيش حسنه عارضه ... حتى جعل الطرف له غمازا

سلوي عن هواكم لا يجوز ... وبعض هواكم كلي يجوز
ولوم عواذلي في الحب فيكم ... وحقكم باذني لا يجوز
وفي ظبي عزيز في حماكم ... له حسن علي قلبي عزيز
فميت حبه يرجو انتشورا ... اذا لم يات من خلق نشوز
وكل هوى البرايا مستعار ... ولكن حبكم عندي غريز

بين بان الحمي وبان المصلي ... فاتنات من الظباء الجوازي
كل هيفاء ردفها في ارتجاج ... حين تمشي وعطفها في اهتزازي

غادة وعدها مجازا ومن ذا ... يترجى حقيقة من مجازي
هتكتني من بعد طول استتار ... وللتني من بعد طول اعتزازي
اسبلت ادمعي كجود المقر العالم ... العادل الكبير الغازي

قالوا سمعنا في البلاد فضيحة ... مضمونها ان قد قضي القيس
فاجبت ان قد كان الذي خبرتما ... عنه وخرب كرمه ابليس

اسكرني باللحظ والمقلة ... الكحلا والوجنة والكاس
ساق يرينا قلبه قسوة ... وكل ساق قلبه قاس

لما عتبت فلان حين وليته ... والا يرى في احشائه مدسوس
اوى لمبعوه وقال بنفرة ... من هاهنا يتعوج الفقوس

عسفت معاطف قده المياس ... لم انثني هيفًا غصون البان
بدر يفوق البدر منظره ... اذا جليت محاسنه على الجلاس
دري مبتسم يريك وميضه ... وسناه ما يغني عن النيراس
ان نازلوه فهو ليث عريكة ... او غازلوه فهو ظبي كناس

لي من ازاهر وجنتيه روضة ... ومن اللواحظ قهوة في كاسي

احب واطيب يا ريح وادي القدس ... عن جيرتك الحلول في نابلسِ

بالله عليك هل لعهدي ذكرى ... أم طال به طول التمادي فنسي

من يعطف نحوي قلب هذا القاسي ... كم اذكره وهو لعهدي ناسي

اشكو العذارة سقامي ولذا ... يشكو ادنف سقامه للاسي

ادور لتقبيل الثنايا ولم ازل ... اجود بنفسي للندا واوانفاسي

واكسو اكف الشرب ثوبا مذهبا ... فمن اجل هذا القبوني بالكاسي

صفا باطني حسنًا كما راق ظاهري ... وصاحت قينا تامن الشرب اكيالي

اذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان ... هم جلسوا امسيت في الوسط جلا

قلت وقد ابرزت بنعشي ... فوق رقاب الانام تمشي

من البدور التمام كانت ... فلم غدت من بنات نعشي

في الراح والزهر قد راينا ... معني لديه العقول تدهش

فساق كاسي غدا خضيبًا ... ومعصم الدوح قد تنقش

مد سيح الورد منه أسِ ... طار فوادي له وعشش

فصاده فخ عارضيه ... بحبة الخال حين ادهش

ولذنب لي في الهوى لجهلي ... لان قلبي به تحرش

قلت له لما انثني وانتشا ... جد بوصال منك لي ان تشا

فقال لي تبغي وصال الرشا ... وانت لا تبذل منك الرشا

فقلت هذي مهجتي والحشا ... قال انظر وا بالجهل كيف انخشا

في الراح سرّ بالسرور يخصص ... فلذ الحباب اذا تبدت يرقصُ

قم هاتها من عين دار قهوة ... اقوالهم فيها تزيد وتنقصُ

لم يغلها ثمن لدي خطابها ... اذ كل غالٍ اللذاذة ترخصُ

واستجلها من كف مصقول اللما ... حلو الفكاهة للتودد يخلصُ

واغنم لذاذة عيشك الفاني فطرف ... الدهر نحو الغدر طرف اخوصُ

سكن الزيادة وهو بدر كامل ... يسبي عقول العاشقين بحسنه

كملت ملاحته بخط عذاره ... وبه الامان لحسنه من نقصه

ودي لكم سادتي بالبعد ما نقصا ... والقلب في حبكم بالحب قد تنصا

غاليت فيكم وغاصبت العذول ... وقد اطعتم واشيًا قدري رخصا

متي ارى النصر منكم مقبلا واثر ... شيطان ضدي علي اعقابه نكصا

احبابنا اين ذاك العهد هل نقضا ... واين عصر بايام الوصال مضى

واين ايمانكم بالله انكم ... لا تمزجوه بسخط في الغرام رضا

عودوا فقد اوحش النادي لغيبتكم ... عنه واظلم ما قد كان منذ اضا

لما رميتم سهام البين عن ملل ... صيرتم كل قلب في الهوى غرضا

اشكو اليكم اليمًا من فراقكم ... تالله لا جوهر ابقي ولا عرضا

حسبي محافظة اني اموت بكم ... وجدًا ولست ارجي عنكم عوضا

للعاشقين باحكام الغرام رضا ... فلا تكن يا فتي بالعذل معترضا

روحي الفداء لاحبابي الذي نقضوا ... عهد المحب الذي للعهد ما نقضا

قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا ... فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا

راي نحب فرام الوصل فامتنعوا ... فسام صبرًا فاعيا نيله فقضا

يا من لهم علي وجد فرضٍ ... لم يبق تهتكًا بكم لي غرض

احبابي مذ نايتم عن بصري ... ضاقت وحياتكم علي الارض

يا من ببعاده لقلبي فرضا ... ظلما وبجبه لقتلي فرضا

مذ غبت مدامعي بخدي انسكبت ... والله وجفن مقلتي ما غمضا

يا دابتي في حسنها ارتضي ... ان عذولي دايمًا يسخطُ

تدارلي من مهجتي حاملاً ... حبك خوف النوي تسقطُ

قمر احجبه دلا لا مفرطُ ... سلطانه ابدا علي مسلطُ

عهدي به متناهيا في حسنه ... لكنه في قتلتي متوسطُ

غدانا فرايد في الهوى وهو شاحط ... وكم جهدما ارضي الهوى وهو ساخط

ترحل عنا وصله وهو عادلٌ ... وخيم فينا هجره وهو قاسط

يغالطني بالبدر عنه عواذلي ... وعن مثله بالبدر كيف اغالط

غزال يبيت الصب في ليل هجره ... يجب اعتناقاً وهو حيران حائط
شرايطه في الحب غير وفيه ... وكيف تفي من حبيب شرايط
يسل علينا من رهفات لواحظ ... بها كل يوم من يد السحر خايط

خليلي هل من حامل لي تحية ... الى قمر نجم الثريا له قرط
اتى بين خفق مايج واراكة ... منعمة اوراقها الشعر البسط
فابدي علي كافور خد سوالفا ... علي الجلنار الغض من مسكها نقط
ونادي شفاها قول حبة مبسم ... مزاجهما شهد جني واسفنط
فلا والماه العذب لاكنت ناقضا ... عهود هواه لا ولا ناسيت قط

خط العذار اذا بدا ... اسعد منه حظه
من بدر تم زاهر ... يسبي العقول لحظه
لما جلا الحسن جلا ... من شفه ولفظه
لام عليه عاذلي ... ولم يرق لي وعظه

وظبي قد سبا عقلي ولبي ... بكاسات المدام وباللواحظ
اطعت العشق في وجدي عليه ... وقلبي قد عصي فيه المواعظ

ركاب سهد من قراها المدامع ... هداها الهيب اضرمته الاضالع
ابيت ابيت الليل الا بلوعة ... افضت بها وجداً علي المضاجع
كان الدجي يبكي لحالي رحمة ... فتلك النجوم الزاهرات مدامع
فيارب هل طيف الحبيبة زايري ... وهل عهد ليلي بالاجارع راجع
ويارب الخال الحلي من جوي ... محب له دون التصبر مانع
هجرت فلم تستغرق الجفن هجعة ... فناظره صاد وهجرك صادع
وماذنب من لاعنده الحب دايع ... ولا السر مبذول ولا العهد ضايع

يشكو اليك متيم ... صب جفاه هجوعه
يعصي العدول عما هوا ... بل لا يزال يطيعه
يكفيك من الم الجوي ... ما ضمنته ضلوعه
ان لم ترق له فقد ... رقت عليه دموعه

ان الذي منزله ... من سحب عيني امرعا
لم ادري من بعدي هل ... ضيع عهدي أم رعا

للمنطقين اشتكي ابدًا ... عين رقيبي قلبه هجعا
حاذرها من احبة فانيً ... ان تختلي ساعة وتجتمعا
كيف غدت في الهوى وما انفصلا ... مانعة الجمع والحلول معا

يا جامع المال وهو يمنعهُ ... عن راغب في نواله طامع
اصبحت في البخل اذ عرفت به ... كانك الحد جامع مانع

بعثت لنا حظا تشرف ناظراً ... وفي ضمنه لفظ يشنف مسمعا
فخذها مداماً مثل طبعك رقة ... وودك صفواً وابتسامك ملمعا

نمت بما ضمنت عليه ضلوعه ... استقامه وشجونه ودموعه
جلبت نواظره لمهجته الاسى ... وجوى يذوب ببعضه مجموعه
مغري بوسنان اللحاظ وانما ... في هجره هجر المحب هجوعه
ابدي محياه واسبل شعره ... كالبدر يجسن في الظلام طلوعه
للطرف فيه سنًا وفيه بارق ... هذا وذاك يروقه ويروعه
دبت عقارب صدغه في خده ... فغدا وقلبي في الهوى ملسوعه
يا وافر الهجر الطويل تولهي ... فيه الاوعد يجود سريعه

نبذ جفونك من نعاس فتورها ... لتري محبًا ذاب فيك جميعه
ما انت يا طرفي بمنهم علي ... سري فكيف الي الوشاة تذيعه
حملتني ثقل الهوى ووضعته ... عندي فهل محمولة موضوعه
من لي بمن لو رام قلبي غيره ... ما كنت بالدنيا الغداة ابيعه
دعني وسهم اللحظ منه فانني ... صب كما شاء الغرام صريعه

ما كنت اندب رامة وطويلعا ... لو كنت يا قمري علي طويلعا
ولقد نظرة برامة بان النقا ... فمنعت عيني منه ان تتمتعا
ما ذاك من ورع ولكن من راي ... اشباه عطفك حق ان يتورعا
يا ساكني نعمان لا اصطنع الهوى ... صبًا يكون بكم هواه مضيعا
قد ازعج القلب الغرام واعجز ... الطرف المنام فحق لي ان اجزعا
اضمرتم هجرًا وامرضتم حشا ... مني واضرمتم بنار اضلعا
ولقد وثقت علي حماكم محدبًا ... فجري به دمعي الي ان امرعا
وحفظت عهدكم فضيعتم فلا ... ادعو الاجلكم علي من ضيعا
قال العواذل ان من احببتهم ... لم يتركوك لك في الوصال مطمعا
انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسي ... ان يبلغ الواشي لدي بما سعا
من انت يا بدر المريح دعوته ... هيهات عنك سلوة ان يرجعا

لا بد يا قمر الملاحة بعد ذا ... تبدي السرار وتختفي ان تطلعا
ولربما ياظبي ترتاع الظبي ... مثل ارتياعك ثم تامن مربعا
ماسحرها روت المفرق غير ما ... في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى ... من صبره وتركته لك مربعا
وهي القلوب الطايرات ومالها ... ابدا نزالها في حباك وقعا
ماصد عني في الغرام فديته ... لما بذلت له دمي فتمنعا
لكن راي قلبي بين يد بقربه ... صدعا فا شفق ان دنا ان يصدعا
ياعاذلي دعني وعلم مقلتي ... لسري خيال معذبي ان تهجعا
من كان مدمعه نجيعًا في الهوى ... هيهات عذلك عنده ان ينجعا
ام كيف رقيبك التي ارقت لها ... عيني وما راقت تكفكف مدمعا

افدي غزالا حلو بوادي الجرعي ... يا وحشة ناظري لهم في الربعي
لما حتوا عندي في فرقتنا ... انشات مسايلا لهم من دمعي

طرف تعرض بعدكم للهجوع ... لازال ذا شرق بغير دموعي
وجوانح جنحت لغير وصالكم ... لاسبشرت من عودكم برجوعي
ياغايبين وهم بدور محل كل ... ان تسمحوا لطويلع بطلوعي

اوطانه ليست باوطان اذا ... غبتم وليس ربوعه بربوعي
واذا حللتم في محل مجدب ... كسيت محاسنه بكل ربيعي
من لي بها قمرية تمرية ... تسبيك بالمنظور والمسموعي
زارة بطرة شعرها المفروق ... فوق جبينها في حسنها المجموعي
فعجبت من تلك الذوابة بعضها ... المفروق جاذب بعضها المجموعي
قد نزه البدر المنير ووجهها ... والشمس بالتثليث عن بربيعي
بخل الخيال بها فجادت يقظة ... فحظي بها سهري وخاب هجوعي
والذ ما كان الوصال اذا اتى ... شفعًا كما تهوى بغير شفيعي
فرمت عن تلك العقود قناعها ... شرها ولم ال دونه بقنوعي
فتبسمت عن مثل ما في ثغرها ... نطقا فقاضت بالسرور دموعي
فتوهمت اني بليت تخضعا ... فتواضعت جبرًا لفرط خضوعي
فضمتها ضم الكمام لورده ... احنوا علي مجموعها بجميعي
لولا الضلوع عدمتهن منعنني ... لجعلتها بالضم تحت ضلوعي
ماكان احلا في المزار دنوها ... لولم تشبه مرارة التوديعي
كالروح فيها للجسوم حياتها ... فنزاعها ان اذنت بنزوعي
كم ميت بعد الفراق حييته ... في قربه بالتلاق جميعي
في منزل كهف الثمار مراهف ... الازهار من ندي الغمام رضيعي

عاقت سريع نسيمة عذبانة ... بالميل فهو بهن غير سريعي
عرب اعاجم ورقهم يشدو علي ... اسماعهم بالمنطق المسجوعي
يحوون سمرهم بسمر مثلهم ... في كل ضنك للكماة وسيعي
مزجت دموع العاشقين بارضهم ... بدم العدي فسقي الحما بنجيعي
باي بديع راقني من قده ... والثغر بالتوشيح والتوسيعي
نادي العواذل فوق كل محاول ... ودعوا الي السلوان غير سميعي
كم من معين للدموع بذلته ... لمصون ربع من حماك منيعي
لم ادر كيف كسرت قلبي وهويت ... هواك حتي بان في التقطيعي

خافت من الرقبا يوم وداعي ... لما دعي بنبوح الاحبة داعي
قامت تودعني بقلب امعن ... مما اجن وناظر مرتاعي
لله ركب ليس عهد وداده ... عند المحب وان نأي بمضاعي
منحوا النواظر بهجة وملاحة ... وجنت عداتهم علي المسموعي
بانو فغصن البان فوق هوادج ... وسروا ببدر التم تحت قناعي
كم كاد يقضي عاشق بفراقهم ... لولا الرجا وتعلق الاطماعي
اعدل من قد علق الهوي بفؤاده ... فلقد امرت بامر غير مطاعي
او ما كفاه نزاعه مما به ... فاتيته في عذله بنزاعي

اراك الحي لما شدته السواجع ... تثني كما هبت عليه الزعازع
فاطربها من شد وهالحن ساجع ... يفوح علي احباله فهو ساجع
فسر الهوي للصب بالدمع دايع ... كما قلبه بين المحافل ضائع
علي ان ايام الوصال ودايع ... ولا بد يوما ان ترد الودايع
وليل جلا فيه الظلا انجم الظلا ... وهن افول بيننا وطوالع
وقد غاب واشينا ونام رقيبنا ... وقد صدقتنا بالتقا المطالع
ونحن سجود في جوامع لذة ... من الانس والابريق للطاس رائع
وطرف الصبي في حلبة الروض راكض ... وطرف الندي في وجنة الورد دامع
الي ان تجلي صحبة فكانه ... وجوه العذاري ابرزتها البراقع
فودعنا لا عن صدود ولا قلي ... وقلبي دنا التفريق والشمل جامع

قولوا لمن صد ومن خطنا ... في الحب اضحي عنده مسلغي
نحن سلونا عنك لا كننا ... بنصر من بيندم يا بغا

غنيت بالمحبوب عما تشتهي ... والدهر قد امنني من نزعه
فخمرة وورده واسه ... من ريقه وخده وصدغه

والتغ نزار لكن راي رقيبي لصغا
فقال ادخل او امضي الي متي انت بغا

علمت بالهجران حين فتكت في قلب علمت بما يحن فتكتفي
عاهدتني ان لا تخون وملت في طلبي وفاك وبالعهود ولم تفي
ان جال طرفي سواك فلا غفا او حال قلبي عن وفاك فلا عفي
أنا صابرٌ انا شاكرٌ في الحب ان اخلفت عند الوصل اولم تخلفي
لكنني اهوي وفاك وفاك اذ احببت نيل تشرف وترشفي
وابث وجدي في الهوى بتوسل وتوصل وتطفل وتلطفي
تالله لم ابوق وجدي في الهوى وقد نادي هواك جوي ولم انتصفي
اني لاناي معرضا عن عاذلي او عادلي او من عليك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل ومزرد ومجعد ومهفهفي
لو زرتني يا منيتي ومنيتي ورحمة فرط تلهبي وتلهفي
لرايت طرفا ليس ينكر للبكا وشهدت جسما بالضنا لم يعرفي
لم يحل في قلبي وحق ما ترضى به وبغير ذا لم احلفي
الا هواك وانت فيما ادعي ادري باني عنده لم اكو انتفي

قد جار جار الحب في قلبي ولم اري في الصبابة من صع منصفي

يارب قد علقته لدن المعاطف اهيفا
والنرجسي الغض الذي من ناظريه نالفا
هو مضعفي لكن بكسر العين اضحي مضعفا
ان كان اذنب بالصدود فان صبري قد عفا
كم رمت رقة خصره فابان لي منها جفا
وطلبت من ذاك العذا تعطف نتوقفا

قبل المحبوب من قبل يري للدهر حيف
فلكم قالت لنا تلك العيون الوقت سيف
وغد الحب ينادي يا كرام الورد ضيف

بالغت بالاعراض في اتلافي ووصلة بين قطيعة وتجافي
لست الملوم بمن جنيت فان من شرط المحبة قلة الانصافي
اشكوك ام اشكو اليك صبابة ما شاهما عن علم شكلك خافي
حملتني بهواك اضعاف الذي يكفيك منه البعض في اضعافي

وطلبت منك السخط طمع بالرضى ... علماً بانك احدٌ بخلا في

هلا ترقّ لكو جنتيك علي فتى ... يجد المنافي الوجد وهو منافي

اسرفت في هجري وليتك حين قد ... اسرفت لا اسرفت في الاسرافي

يا طالباً قتلي وليس بواحدٍ ... اني وعنك حمى التصبر عافي

لا عذر للصب ان لم يالف التلفا ... وللاحبة ان لم يالفوا الصلفا

من اين لي نسبة في الحب عندهم ... ابغي بها شرفاً في الحب او شرفا

يا من بقلبي غرام ... عليه ليس بخافي

اضحى هواك وفائي ... فكيف انت خلافي

كفى شرفاً اني بحبك أُعرفُ ... فما آن ان تحنوا علي وتعطفُ

عمرتُ جهاتي من هواك فلم ارِ ... سواك ومالي عشت مصرفُ

فزدني التجني كيف شيت فانه ... لعمرك انت المالك المتصرفُ

ومثلي اولى من يموت صبابة ... ومثلك اولى من يجور ويسعفُ

ايا من له الحسن الذي بهر الورى ... ومن صان معنا لا يحد ويوصفُ

تجليت لي في كل شيء تكرماً ... فلستُ لهجرٍ واقعٍ الخوفُ

وحزت جمالا ليس في الخلق مثله ... به دائماً قلبي يهيم ويشغفُ

فخدك ورد واللواحظ نرجس ... وشخصك ندمان ورنقك قرقفُ

وجفنك نبال وشعرك مسبلٌ ... وقدك خطي ولحظك مرهفُ

تبسم زهر اللوز عن در مبسم ... واصبح في حسن يجل عن الوصف

هلموا اليه بين قصفٍ ولذة ... فان غصون اللوز تصلح للقصف

ورب اهوي احورٌ لم يزل ... يعطفني الحب الي عطفه

كان رموش النيرين انتشيٌ ... يروي كمال الحسن عن وصفه

من عاين الدهشة في وجهه ... دري بان السهم من طرفه

يا ممرض جسمه ويا متلفه ... لم تتلفه هجراً ولم تنصفه

رفقاً بمتيم بلى حلف أسي ... في حبكم المنام لا يعرفه

لا تخف ما صنعت بك الاشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاقُ

قد كان يخفي الوجد لولا دمعك ... الغاي ولولا قلبك الخفاقُ

فعسى يعينك من شكوت له الهوى ... في حمله فالعاشقون رفاقُ

لا تجزعن فلست اول مغرم فتكت به الوجنات والاحداق
واصبر علي هجر الحبيب فربما عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي بها وجدا وللافكار بي إحراقُ
يارب قد بعد الذين احبهم عني وقد الف الفراق فراق
واسود حظي عندهم لما سروا فيه بنار صبابتي احراقُ
عرب رايت اصح ميثاق لهم ان لا يصح لديهم ميثاقُ
وعلي النياق وفي الاكلة معرض فيه تغار دايم ونفاقُ
ماماسى الاجادبت اردافه خصرًا عليه من العيون نطاقُ
ترنوا العيون اليه في اطرافه فاذا رنا فلكلها اطراقُ

بثني قوامك الممشوق وبانوار وجهك المعشوق
وبمعني للحسن مبتكرٌ فيك وقلب لقلبي المبروق
صل محبًا من ناظريك ومن قدك يُرمي براشق ورشيق
ومن الخدود والمقبل مابين طريف يفني وبين رحيق
جد بوصلٍ أو زورةٍ أو بوعدٍ أو كلام أو وقفة في الطريق
اتمناك كلما سار برقٌ ليس مثلي وجدا علي التحقيق
بيننا في الهوى اختلاف فان كان اتفاقا فربما في الطريق

اتمناك السلام مع الريح والا فبالخيال الطروق
يا عريب العقيق من لي وهيهات بايا منا ليالي العقيق
حيث غض الوصال رطب وروض الخذراه وبدره في شروق
وحبيب قد لان عطفا وعطفا فهو يزري بكل غصن وريق
يملا الكاس لي يمن قديمًا وحديثا حلو ولحظ ورقيق
واذا نقطت دموعي غنا ماعهدنا كذا بكا المشوق

ماعهدنا كذا تكون الرفاقُ كل يوم تجنب وفراقُ
ياقضيبًا تهزه نشوات زر محبًا تهزه الاشواقُ
ليس يصبوا الي سواك واني وله في الهوى بك استغراقُ
لك يافتنت العقول التمني والتجافي وتصبي العشاقُ
غير اني اري تجافيك بدعًا حيث تلك الاعطاف منك رقاقُ
يا اميرا له لواءٌ من الشعر عليه وكل قلب وطاقُ

كم شمل صبر هجركم فرقه وناظرٌ بعدكم ارقه
فكان كفران علينا بكم فلم تركتم مهجتي محرقه
طور الجودون بوصل اري ايامكم من قربه مسرقه

وتارة تبدون هجرًا فيا ... ويح حشي نحوكم شيقه
نشفتموني في هواكم وقد ... اخذتم راسي في جرده

من لي بمن رق معنا منه رونقه ... ما كان اكمله لو صح موثقه
لدن القوام حلت الغالية نسيبي ... قلبي مُنْطَقَةُ الزاهي ومنطقه
استظهر الدمع يعفو عن مما نعتي ... فيه كماني من الايام اسرقه
يا حسنه انت تدري فرط جفوته ... فلم امرت قلوب الناس تعشقه
بالله يا راقد الاجفان رق علي ... ذي ناظرٍ لم يزل هم يورقه
مجدد مطل ميعادي ومخلفه ... مجدد ثوب سلواني ومخلقه
ماضر بالدمع يوم البين فيك فهل ... ان ظن منك له وصلاً تحققه
يا اخد القلب اردده علي جسدي ... او حاذر النار اذ تحرقه
لا اشتكي منك في وصل تخص به ... قلبي ود معي اجفاني ترقرقه
فان لي بعض صبرٍ استعين به ... ترغوه كف التاني اذ تمزقه
يارب قد ضاع قلبي في محبته ... ما بين عذر وغدر لي الفقه

جدد عهود تواصل وتلاقي ... واستبق لي رمق فليس بباق
واشفع الي مارق في زمن الصبح ... في وجنتيك برقة الاخلاق

وارجع

وارجع الي حسن الوفا فان قبح ... الغدر حجة سلوة المشتاق
يا عاجلا بالهجر منه وجاعلا ... بين الجوانح لاعج الاشواق
ماحق قلبًا قد صفا لك وده ... تقطيعه بقطيعة وفراق
والحسن ليس بحافظ لك ذمة ... الا يحفظك ذمة العشاق
مع ذا وذا كيف اشتهيت فكن انا ... الموثوق بي في صحة الميثاق
وعلي هزاهيق المرء من تمر الجفا ... يبلي الصحيح هوي من المذاق

ومجتمعين ما اجتمعا لاثم ... وان وُصِفا بضم واعتناق
لعرابيك ما اجتمعا لمعني ... سوي معنا القطيعة والفراق

لم تجرح السكين كف معذبي ... الا لمعني في الهوي يتحقق
هي مثل ما قد قيل جارحة غدت ... والكل جارحة اليد تشوق

ولقد كتبت اليك لما جدني ... وجدي عليك وزادت الاشواق
وشكوت ما القاه من الم الجوي ... فبكا اليراع ورقت الاوراق

انظر الي الافق تبدا بدره ... وحوله من كل نجم شارق

كرقعة الشطرنج الا انها ... لم تبق غير النفس والبيادق

كتبت ولواني من الشوق قادر ... لسارعت فيه نحو من انا رقه
ولو انني اسعى الي ذلك الحما ... علي الراس ما اديت ما يستحقه

اوحشتم ناظري فكم من عبرة ... سمحت بها الاجفان والاماق
لا خضر بعدكم العقيق ولا حلا ... من ما ئيه للوارديـن مـذاق
حتي يراكم ناظري ويضمنا ... بكم الديار ويسعد المشتاق
لم اجن ذنبا منذ عرفت هواكم ... فعلام كاسات الصدود اذاق

مليح كان الحسن اصبح جاذبا ... يسوق اليه كل قلب يسوقه
تحمل منه الخصر رد فما يقله ... وحمل منه الصب ما لا يطيقه
وحكم فيه طرفه وقوامه ... فراشقه يودي به ورشيقه

يا غصن نقا يميس في الاوراق ... يا بدر دجي يطلع في الاطواق
ان تهجر او تصد يا بدر اقل ... داهجرك محمول علي الاحداق

يا ذا القمر المنير في الافاق ... الصبر فني فيك ووجدي باق
كم تلسعني عقرب صدغيك عمدي ... ان تسمح لي من فيك بالدرياق

المغرم من ذكراكم يقلقه ... والعاني من اشواقكم تحرقه
والمدنف من مدمعه يغرقه ... والعاشق فيك بقيه يخنقه

جفني بكم منامه طلقه ... كم ارق فواد هجركم مزقه
يا من هجر واطرفي ابيحوه كربي ... بالله عسي الخيال ان يطرقه

مدمال دلالا قدك المشوق ... لم يبق بلا صبابة مخلوق
قد حزت ملاحة ولطفا وحيا ... ما اسعد من انت له معشوق

لما حكم الزمان بالتفريق ... واستبطن نادبهم ظهور النوق
اطلقت دموعي اثرهم في قنبي ... من نار زفيري خشية التفريق

يا قمر رايته في ماتم ... من حزنه شق علي شقيقه
لا تلطم الخد عليه اسفا ... فربما شق علي شقيقه

يا قلب كم ذا الخوف والقلق ... ها قد رتوا رحمة وقد رفقوا
تلك امانيك والامان بهم ... وراك ذاك الفراق والفرق
ادعو الي الله ان يديم لك ... الود ما شا بعد يتفق
وانت يا طرفي القريح أسي ... بشراك نزال البكا والارق
قد غورت نزلت الزمان وقد ... لان لنا منه ذلك الخلق
وقد صفا ود من كلفت به ... ولاح برق الوصال يا تلق
وظلت اذ زارني اقبله ... واجتلي حسنه واعتنق

ما مال قلبي الي عذاله فيكا ... يكفيك تلويح هذا القول يكنيكا
كم بت تفكر بغفا كيف تسخطني ... وبت افكر حبًا كيف ارضيكا
يا ناظري ارقد الا للخيال ويا ... قلبي استرح من هواقد كان يفنيكا
وكيف ارضي لنفسي ان اسود من ... لم يرض اني له اصبحت مملوكا

احبابنا ان باح فيكم بالهوى ... صب يكاد بكم وتهتكا
قد كان يستحي ويخفيه وقد ... برح الخفا من جفنه لما بكا

عجبت اهوى البك وامرى لا يخفى لديك
قدمت اهوى البك والامر لا يخفى لديك
الحي يعذر سيدي فعذر مولانا عليك

ايها الهاجر حد ثني ... ما اوجب هجرك
ما الذي لو جدت بالوصل ... حبيبي كان ضرك
ايها الصابر عني ... ليتني اعطيت صبرك
ايها الجاهل قدري ... انا لا اجهل قدرك
ايها الشاغل اسراري ... ما افرغ سرك
يا محياه انار الله ... في العالم بدرك
قد انسنا منك خيرا ... فكفانا الله شرك

يا مالك رق الصب بالله عليك ... ارحم حيران سايل الدمع لديك
واسمح بخيال في الدجا يطرقه ... اضحي دنفًا اذا به الشوق اليك

ما داب سقاما في الهوى لولاكم ... ما اتلف قلبه جوي الاكم
ما اعتبكم ما الذنب والله لكم ... الذنب لفؤادٍ غدا يهواكم

الشيخ قالوا قد غدا سالكا ... فقلت للنار غدا سالكا
لا تغتر بالزور من فعله ... كم فاتك تحسبه ناسكا

هات قل لي كم ذا الجفا والدلال ... ليس ممن يمشي لديه محال
لو اردت الوصال ما ضرك الوا ... شي ولا رد عندك العذال
انا الى منك قسوة وصدود ... ولغيري تعطف ووصال
دع دلال الجمال وانصف وقل ... اي شي من الصدود حلال
ان ذاك الذي عهدة وان حال ... تجنيك بيننا والملال
يا كحيل الجفون لي فيك جفن ... ماله من سوى السماء اكتحال

ما شيت من عب الغرام وحمله ... دع عنك وبلا لا يقوم بطله
يا مسعدي في حمل اثقال الهوا ... متحملا بيفي معونه حمله
هون عليك من التكلف واستر ... ليس الفقيد كمن ينوح يجعله
يا من له سوف الجمال بدلة ... في حب معشوق الفؤاد بدله
متحكم اعطاه ملك جوانحي ... ملك الجمال اقله واجله
يا بدر برق لذي وصال صادق ... لم تبله الاشجان لو لم تبله
فبماء حسن قد عززت بصونه ... وبماء دمع قد دللت ببذله
جد لي بعيش بالرضى منك انقضي ... واذا استحال بعينه فبمثله
قد كنت اشكو من صدودك بعضه ... فالان كيف وقد بليت بكله
يا موقف البين الذي قد كان لي ... علما بتارات الهوى من قبله

كم ليلة قضيتها بشمامة ... اخذت علي ليالي مجامع سبله
متنصلا من ذا الزمان وجوره ... متوصلا لابن الاثير وعدله
حتى نفى ظلم الضلال بشمسه ... عني وحو الحادثات بظله
عرف به الشريف المنيف بيابه ... ليكون حيث بحسنه وبفضله
المحسنين لمن اساء زمانه ... وتقربت اوطانه عن اهله
في الفرع ما في اصله وزيادة ... كالغصن خص بما جنى من اكله
والسهم يرسله الذي يرمي به ... فاذا اصاب رميه فبفضله

عن لي دمية ولاح هلالا ... وامني صعدة وفرعزالا
فتدللت حين زاد دلالا ... ورأى رخص ادمعي فتغالا
يا غنيا بالحسن اسلك الوصل ... وحاشاك ان ترد الوصالا
رشا قد اطعت فيه غرامي ... وعصيت اللوام والعذالا
قتلتني جفونه وحيي مرضي ... وسبتني قوامه وهي كسالا

ارح يمينك مما انت معتقل ... امضي الاسنة ما قولا دها الكحل
يا من يريني المنايا واسمها نظر ... من السيوف المواضي واسمها مقل
ما بال الحاظك المرضى تحاربني ... كانما كل لحظ فارس بطل

وما لقومك سات بي ظنونهم ... فليتهم علموا مني الذي جهلوا

في ذمة الله ناي حسنه امم ... وفارغ القلب في قلبي به شغل

من دونه كتب من دونها هرس ... من دونه قصب من دونها الاسل

ومعشر لم تزل في الحرب نبضهم ... حمر الخدود وما من شانها الخجل

اذا انتضرها ابرو قارد ها سحبا ... بها دم سال منها عارض هطل

اثني حديثي الوري اعطافهم طربا ... كان ذكر المنايا بينهم غزل

كم نار حرب بهم شبت وهم سجر ... وارض قوم بهم غنيت وهم شغل

من كل اطرة سود ايلبسها ... غيم بها من النقع متصل

ضات بحسنهم تلك الخيام كما ... ضات بوجه بن عبد الظاهر الدول

كان كف فتح الدين وجنته ... لذاك يحسن في ساحاتها القبل

اغر ما ابدت السحب الحياسوي ... تقصيرها عن نداه حين ينهمل

ان قلت يمناه مثل البحر صدقني ... بها منا هل منها تشرب القبل

يد له كم يد من قبله سبقت ... يد وكم يد من بعدها تصل

توجي الي كل قرطاس بلاغته ... سحر البيان ومن اقلامه الرسل

سمر تروق كراي العين عارية ... ومن بديع معانيه لها حلل

من الاسنة في اطرافها سنة ... لولا النضارة قلنا انها ذبل

من كل معدل كالليل ان رمدت ... عين المعالي فقيرها كحل

واللواة لديه كلما حذروا ... وللعفاة عليه كلما سالوا

اضحت يداه لعقد الجود واسطة ... فليس يلقى لجيد بعدها عطل

محمود حين يمل الناس انعمه ... وليس يدركه من بذلها ملل

سارت وسارت به الانواء معلنة ... فقد غدت مثلا يعدو بها المثل

بني الاباية بيت العلا وتوي ... فيما بناه له اباوه الاول

كانوا اتم الورى جودا وان ضنو ... واعظم الناس اجلالا واذ جهل

والواو اودع في الاسماء ذكرهم ... محاسنا اودعتها مثلها المقل

امدح وقل في معانيه فقد كرمت ... لا يحسن القول حتى يحسن العمل

يا معدن الجود لا ابغي سواك ولو ... فعلت ذلك سدت عني السبل

ان بن بابك محسوب عليك ولي ... حق العبودة مشفوع به الامل

متى بالقرب يخبرني الرسول ... ويسمح بالمقادير بخيل

ويرجع فيك سر الحب جهرا ... ويشفي منك بالوصل الغليل

وداك لا تغيره الليالي ... وحبك لا ينهيه العذول

وعهد كنت تعهده صحيح ... وقلب كنت تسكنه عليل

وما بين الضلوع عليك وجدا ... تزول الراسيات ولا يزول

الا ياظاعنا هل من رجوع ... فتجمعنا المنازل والطلول

فقد فقد الكرى جفن قريح ... وقد الف الضنا جسم نحيل
وصبك قد قضى كمدا وشوقا ... يكون لعمرك لو جهلك العمر الطويل

تدلل كيف شيت للحبيب ... ولصبه المضنى لديه تدلل
واحكم بما ترضى فانت احق من ... ملك الفؤاد يجور فيه ويعدل
اني وان عدلوا عليك واطنبوا ... لتزايد اشواقي عليك العدل
لكنني ابدي السلو تحملا ... للعاذلين وللمحب تحمل
والك اول ما انتنيت مع الهوا ... ان الحبيب هو الحبيب الاول
يا من يصون عن العيون تعززا ... حسنا عليه كل روح تبذل
كم ذا اليني وتعتريك قساوة ... والام اسمح بالوصال وتبخل
يا معدن الاملاق لعاشق ... كلف بحبك عن جمالك معدل

فديتك كم علي عليك عدل ... وليس لديك للعشاق عدل
وكم الجي اذا وفيت شوقا ... كاني عند شمس سناك ظل
وصالك مغنم للعبد هجر ... وهجرك مظهر للود وصل
حبيبي كيف فيك الشعر فرع ... وشعرك للملاحة فيك اصل
بروحي من علي خديه ورد ... سقاه بادمعي نيل وطل

شبيه الريم منه يطيب وصل ... فحدث عن كريم فيه بخل
اذا حاولت حل البند قالت ... معاطفه جمانا لا يحل
وان جلت بوجنته مدام ... ترى لعذاره دور ونزل
وارسل صدغه عوقا نثارا ... بخد ماله في الورد مثل
فليس الفضل والحسن بن سهل ... وان يكن فيهما منح وبذل
كجودك او كخلقك يوم سلم ... فذا فضل وذا حسن وسهل

لو رمت ابقا الوداد بحاله ... لم تغر طرفك بر تباد نباله
اما وقد سلمت نفسك للهوى ... فاتيت ما تلقاه من اهواله
حدق الحاذر كن اول شافع ... للعقل حتى فك اسر عقاله
يا من يلوم الصب في برحائه ... ابغ السلامة لا بليت بحاله
من شغله بالحب في محبوبه ... كيف الفراغ له الى عذاله
هو ذلك القمر الذي القمر الذي ... متناقص بدر الدجا لكماله
لو كنت املك خده اقنيته ... باللثم او ادبلت بورد نباله
الحب بين عهوده ووفايه ... كالحرب بين وعوده ومطاله
طالت مسافة هجره فكانها ... من ليل عاشقه ومن امثاله
داني المزار بروح قلبي صده ... يا قرب شقته وبعد منال

كيف الخلاص لمن يقسم قلبه ... ما بين بدر الملتحنا وغزاله

بالله يا ريح الشمال رسالة ... فسواك لم اركن الي ارساله

قولوا لتياه الشمايل لم يزل ... يروي لنا ملا بشرع ملاله

عان التعطف حين يبصر عاتبا ... واذا لفظت بوالديك والده

يحنى علي كما حنى اكبار من ... بات بن يعقوب علي اقلاله

لولا التقي وهو الذي وهب التقي ... لعبدته وعبدت حسن خلاله

وجه تغار الشمس منه اذا بدا ... وتود لو طبعت علي تمثاله

متهلل القسمان يودن بالرضي ... وجه الكريم يبين عن افعاله

سمت العلي عشقا له ودنا لها ... متواضعا فتنعمت بوصاله

ان رمت مجدا فستدل بفعله ... او رمت رشدا فستفد بمقاله

او حارتبك صروف دهرك فاستتر ... بجماه منها واعتصم بجباله

او شئت تلقي البحر يوم هياجه ... فانظر اليه تجده يوم جداله

يدري مقال الخصم قبل سماعه ... لكلامه فيجيب قبل سواله

لمحرر في المجد معجز سوده ... عجزت يد الايام عن امثاله

بمحل بعرضه ودمامه ... سمح اليدين بجاهه وبماله

مغض عن الفحشا يشفع حلمه ... حدق الذكي بغفله المتبالله

ويمارس الدنيا بهمة من يري ... ايامها شركا لوقع نصاله

اني التقت رايت من احسانه ... اثرا مشاهده ومن اجماله

من مقتد بكلامه او مهتد ... بجلاله او محتد لسواله

الليث بين امامه ووراءه ... والبحر بين يمينه وشماله

اعطي بنيه حسن سيرته التي ... عز والديه فاعتجب لفعاله

شهدت مناقب الد في مجده ... معني مناقب مجده في اله

من معشر يهدي الدليل بنورهم ... ويضل رشدا عن طريق ضلاله

واذا استعنت بهم علي كيد العدا ... نهضوا بابطال الي ابطاله

جلسوا علي الفلك المحيط فدونهم ... هذا الزمان بشمسه وهلاله

من كل من يلقاك قبل لقائه ... ما شا بل ما شيت من افضاله

تتاخر القبلات عن اقدامه ... من هيبة فتوم ترب نعاله

مستغرق بالله يظهر بعضه ... للعاملين ظهور طيف خياله

لولا مهابته التي نتت الوري ... عن قربه صلوا علي اذياله

لا يعرف الفحشا لاعن ركة ... بل عن تكرمة وعن اهماله

اغناه عن وصف الشجاعة نبله ... لا عاجز مارام في اهماله

ولمن يحارب والانام باسرهم ... عتقار افته وبعض عياله

هيهات يبلغ بناه مدح ولو ... افني البليغ الجهد عن افعاله

يا من لهم همم تفل شا طبي ... ظبة الحسام بحده وصقاله

خذ سهمك اللاتي مهجة عالم ... بنهاية الاقبال في اقباله

سهم احويت ثوابه وحكيت ما ... في حسن مقدمه وبشر هلاله

وقرنته بالبر في شعب انه ... وبه يكون الراد في شواله

لو لم يوملء عوده لك ثانيًا ... لم يرض منك ببينه وزواله

بلث ليلتها وممد عذرها ... لم يستفق للنظم من اشعاله

مصفي الوداد يعد باسكن رقوه ... ويعد ذكرك فرضه في فاله

بصفاتك العليا محط رحاله ... وبباكك الاعلي محط رجاله

ملامك لا ربط لديه ولا حل ... دمي للهوى ان كان يرضي الهوى حل

اليك فما موهت عني فانما ... التجاهل عند العارفين به جهل

بروحي ومالي من اذا عرضوا لها ... بذكري قالت دونه الروح والاهل

تحدث في النادي بذكري وذكرها ... وصار لاهل الحي من شغلنا شغل

وما الحب الا ان يقلوا ويكثروا ... بنا ويصحوا في الظنون ويعتل

ابت رقتي الا الذي يقضي الهوى ... وعزمي الا ما اقتضي الراي والعقل

فوا عجبًا اني خفيت ولم ابن ... وقد راح مملوي الحزن والسهل

طريد ولي ماوي مباح ولي حمي ... وجبد ولي صحب غريب ولي اهل

ساجهد اما للمنايا والمني ... قصاري اما النصر او ماجني النصل

فان لم تصل بي همتي لمطالبي ... ولم ينتسج للشيب في لمتي غزل

فلا نظرت عيني ولا واتاه مقولي ... ولا بطنت كفي ولا سعت الرجل

ومن عرف الامر الذي انا عارف ... راي كل صعب كان ادراكه سهل

خذ العز من اي الوجوه رايته ... فلا خير في عيش يكون به الذل

والمرء من داي الطبيعة قايد ... اذا لم يكن من دونه الحلم والعقل

من الترب هذا الصبع والنفس من علا ... فالمرء ان يدنو والمرء ان يعل

قولي بعيشك هل علي هذا الجفا ... تبقي قلوب او تدوم عقول

ما بال خدك جار في تقسمه ... لي ناره ولغيري التقبيل

يا طرفه والروح فيه نضارة ... فعلام في حد البنان ذبول

يا من جعلت اخاه لي عدة ... في يوم يدخر الخليل خليل

اين المودة انها لعزيزة ... اين التودد انه لقليل

ما بال قلبك ما عرته صبابة ... ما بال دمعك ما عراه همول

اين المعين علي الصبابة اهلها ... ليخف عب الوجد وهو ثقيل

ان الذي يحوي صفات محمد ... هيهات عز فما اليه سبيل

اقمنا في جنان امير حسن ... عقدنا عليه الوية الجميل

لي في جمالك شاهد وكفيل ... اني عن الاشواق لست اهول

يا من تقاصر ليله لسروره ... ليلي كما شا الغرام طويل

غادرتني بحشي يذوب ومقلة ... عبري وقلب حظه التعليل

في كل جفن للتسهد موطن ... وبكل خد للدموع مسيل

اسير الحاظ بخد اسيل ... كليم احشاء بطرف كحيل

في حب من حظي من شعره ... لكن قصيرا وهذا طويل

ليس خليلا لي ولكنه ... اضرم في الاحشا نار الخليل

ظبي من الترك هضيم الحشا ... يهز عطفيه دلالا جميل

ذو وجنة تو ريدها شاهد ... ان انكرت قتلي بطرف كحيل

تلاعب الشعر علي رده ... اوقع قلبي في العريفي الطويل

كم قلت من وجدي به مشفقا ... رفقا به ما انت الا ثقيل

بابي وما ملكت يدي من سمته ... وصلا ولم يك لي اليه وصول

يهوى الخلاف وقد هويت مقالا ... اذ لم يزل ابدا بفيه يحول

يقول وقد رنا عن طرف ظبي ... وهز الغصن في ورق الغلايل

اقتلكم بطرفي ام بعطفي ... فقلت بما تشا الكل دابل

سلام الله ما خطرت شمال ... علي تلك المعاطف والشمايل

وعيون امرضن جسمي واضرمن ... بقلبي لواعج البلا بالحي

وخدود مثل الرياض نزواه ... ما للايام ورد ها من نزوالي

لم اكن من جناتها علم الله ... واني بنارها اليوم صالي

حللت باحشاء لها منل قاتل ... فهل انت فيها نازل ام منازل

ارى الليل منذ حجبت ما حال لونه ... علي انه بيني وبينك حايل

ولي منطق من اصل شوقي اصله ... بعلم المعاني في خلافك شاغل

ولي نيك عرف من ودادك عاطر ... وحالي من عرفان وصلك عاطل

ايسعدني يا طلعة البدر طالع ... ومن شقوتي خط بخدك نازل

بخلت فما تسمح فما منك نايل ... وصابك اعراضي فمالك نايل

وبي ساحر بالحظ للخد حارس ... ودابل اعطاف لدمع باذل

وشعر الكليلي كان طولا فماله ... قصير لحظي هل لذاك دلايل

نعم قد تناهي في الصدود تطاولا ... وعند التناهي يقصر المتطاول

وما كنت مجنون الهوى قبل انني ... لقلبي من صد غيك في الاسر عاقل

ولولا سنان من لحاظك قاتل ... لما كنت ادري ان طرفك دابل
ولم لا يصح الوجد منك وناظري ... لنسخة حسن من سناك يقابل
ولو ان قيسا واصفاً منك وحنة ... لاعجزه نبت بها وهو باقل
علي كل امر منك عون فمن بما ... يعين الذي ابدي بما انت فاعل
من القوم افحو اللمعاني قلايدا ... فمن دونهم كل الانام خلاخل
اذا سفروا كانوا شموس الضحى سنا ... ولكنهم اذ ينسبون لصايل

كان ما كان وزالا ... فاطرح قيل وقالا
ايها العاتب ظلما ... حسبك الله تعالى

قلت للايم في الدمع ... وقد نم بحالي
منذ احببت عليا ... صار دمعي متوالي

اتطلب يا محمد ان يولا ... لغيرك ود قلبي او يميلا
وارجو غير بابك لي مراما ... واقصد غير ربعك لي مقيلا
واخطب غير شمسك ان تجلي ... واسال غير مابك ان يسيلا
وقد انجحت لي بندك مسعي ... وقد حققت لي املا وسولا

جعلت بجاهك العليا دوني ... ورعت بباكك الخطب المهولا
وما انا منكر تلك العطايا ... وما انا جاحد ذاك الجميلا
ولا انا قانع لك من وداد ... بان اثني عليك وان اقولا
علي اني فتى فطن بليغ ... بلوغ ما سلكت له سبيلا
بالفاظ تجر لها القوافي ... وينقاد القريض لها دليلا
اذا امرت علي ادني فصيح ... سواك يعض اصبعه طويلا
وما انا بالغ بكثير مدحي ... من الكرم الذي يحوي قليلا
وانت اعز ان يدعى عزيزا ... وانت اجل ان يدعى جليلا
وانت اخ لكل غريب دار ... اذا عدم القرابة والخليلا
يسلي لفظك الصب المعني ... ويشفي ذكرك الدنف العليلا
اذا وهب الاله لنا عقولا ... وهبت لما وهبناه عقولا
فداك من تدين له الاماثي ... بان يلقى اليك له وصولا
ومن هو دون ان يرنو بطرف ... اليك فكيف تنظره عديلا
ترى شمس الضحى ايان تبدو ... وتنظر حين تنتسب العقولا
فمن واني يعيب الشمس يوما ... كفاه علي جهالته دليلا

يسير لارض الكرخ فما وصلا ... ورام كتم الهوى فما حصلا

مستغرق الحال بالصبابة لو ... اراد نطقاً بغير ما جهلا

الناس فيما نحبه فرق ... ما منهم من لشانه عقلا

كم يراع وكم براع لقد ... جار عليه الغرام مذ عدلا

طال نزاع العاذلون فيه كما ... طال نزاع الفؤاد ما عتدلا

ما بال قلبي وشانه عجبٌ ... اماله الوجد حين قلت سلا

ان من العدل دائماً جدلا ... ليس نري في الهوى به جدلا

يا صاحب الصدق نهضه عرفت ... منك وقدرت حادثاً حللا

يا من عبيد عبيدك الدنف ... المشتاق حقق له بك الاملا

مالي عز الابجود يد منك ... بجالي السحاب ان هطلا

يا من غدا باهتمامه بطلا ... بغير ما حق منه او بطلا

مد عدمت عيني له مثلا ... ارسلت مدحي نحوه مثلا

لا تظمن المديح من درر ... لم تدر عليك بعده عطلا

اليوم يقضي الكريم موعده ... والحر لو قال ما عسي فعلا

وشادن يسلب العقول ... ولا يمهلها فيهملها

تغزل الحاظه وكم فتكت ... في قلب من راقه تاملها

جديدة السحر لم تزل ابدًا ... حديثها في الهوى ومغزلها

مالامه عليكم عدولـه ... الا وزاد نحوكم عدوله

مغري الفؤاد صبه عاني الحشا ... اسيرة مضني الهوى عليله

قد اوقعت عيونه فؤاده ... في عثرة فمن له يقيله

واني بشوقٍ نحوكم مديده ... سريع وجدٍ فيكم طويله

فما الذي يضر قدس وصلكم ... ان الذي هام بكم خليله

واعجبا والقلب يشكو وحشة ... اليكم وانتم حلوله

وفي رشيق القد لا يعطفه ... تعطف نحوي ولا يميله

لا واخذ الله بدمعي خده ... فهو الذي اساله اسيله

فللقنا وللنقا قوامه ... وللظبي وللظبا كحيله

عجبت منه اذ بدا جماله ... لناظري كيف اختفي جميله

ان ناظروا ناظره في قتلتي ... يقوم من دلاله دليله

جار فهيهات يري عدله ... او يرتجي بعد الجفا وصله

اهكذا بالله اخلاقه ... في الحب ام علمه اهله

يا من حكي لون الدجي فرعه ... قل هجرانك ما اصله

اطلب في الحب تجنيك والموت ... ولا هذا الجفا كله

واعجبًا من عادلٍ لم يزل ... يجد فوادي للهوى عدله
ياذا الذي يطمع في سلوتي ... اهكذا قال له عقله

بمن اباحك تتلفي ... علام حرمت وصلي
انا لك المتمني ... وغيري المستملي
يا اكرم الناس عندي ... قد لذ لي فيك ذلي
حللت يا نور عيني ... قلبي ولبي وكلي
فكيف اقوى لهجرٍ ... وكيف اصغي لعذلي
يا نافرًا متجلي ... كن سافرًا متجلي
يا احسن الناس طرًا ... في حسن خلق وشكلي
في كل فرعٍ وجنسٍ ... من المجال وفضلي
اري معانيك تبدوا ... حسنًا فتعجب عقلي
وليس مثلك يهوى ... في الحب هجرة مثلي
ما دمت تهدي فواصل ... هذا رسيع مولي
حسبي وحسبك دقن ... تاتي بفرقة شملي
وبعد ذاك اذا ما ... رايت وجهي اولي

مذ راته الشمس في الحمل ... لم تكد تبدو من الخجل
غصن بان مثمر قمرٌ ... انجل الاغصان بالميل
ورد خديه مضرجه ... فجلا من نرجس المقل
وسوي ذا ان مبسمه ... جامع للخمر والعسل
من مجيري من لواحظه ... انني منها علي وجلِ
كلما هزت صوارمها ... قال قلبي قد دنا اجلِ

وفقيه كالبدر زار بليل ... فجلا نوره الدجي اذ تجلي
ما دري موضعي ولكن قلبي ... بضرام الهوى هداه ودلا
وعجيب منه فقيه ذكي ... يجعل النزاع كيف استدلا

بابي معاطف واعين ... يطول منها رامح ونابل
فهذه دوابل نواظرٌ ... وهذه نواظر دوابل

بمهجتي سلطان حسن غدا ... يجور في الحب ولا يعدل
يا عاشقيه حاذروا صد غيه ... فهو الحشيشي الذي يقتل

اذا كنت ذا ود صحيح ولم يكن يضرك العذال حين يقولو
رأوا منك حظي في المحبة اخر لذا احرفوا عني الحديث وولو

حبيب لي اخاف الهجر منه ولست اراه يرغب في وصالي
وكنت عهدتني قدمًا شجاعًا فمالي صرت افزع من خيالي

فدتك بقوس قد حلاك حالها واضحى صحيحا في هواك اعتدالها
ملكت قلوب العاشقين بطلعة يروق جميع الناظرين جمالها
وزادك الحسن البديع نضارة كانها في وجه الملاحة خالها
سلبت قلوب العاشقين بقامة حكى الغصن منها ميلها واعتدالها
فصل مغرمًا حملته منك في الهوى بلا بل وجدٍ لا يطاق احتمالها

الصب بحبكم عراه الوله والعادل في هواك مالي وله
ايضاح الهوى غرامه له تكملة ان كان مفصل الهوى مجمله

يا من امر الغرام والقلب له قد استقم جسمي في هواه الوله
لم يعدلني اللايم فيه سفهًا اللايم في هواك مالي وله

لم تشمت بي في هواك العذال كم يكفي قيك القيل لي والقال
الصبر بكل حاله اليق بي احتاج اداريك ويمشي الحال

كم قلت مغالطا كي اساله بالله دم المحب من حلله
قتلي لك بالصدود من سبله من يعدلني عليك قال له

العاذل في هواك قد زاد وقال والصب لما يقول ملعنه وقال
لا تحسب ان الحسن في وجهك حال قد عم جمال خدك الورد بخال

لب العاني بصده بلبلهم والقلب بنار هجره اشغله
ان انكروا وجدي وعنا القلب به هادمعي سايلا لكي يساله

قد اصبح اخر الهوى اوله فالعاذل في هواك مالي وله
بالله عليك خل ما اوله وارحم دنفا حشوحشاه وله

كيف يصغي لعاذل ويميل مغرم شغله ضني ونحول

لي شغل بالحب عني عن المحبوب ... ماذا عسى ينال العذول
ان للحب معركا يسخط القابل ... فيه ويرتضي المقتول
يا مولاً وما لكما ما الذي يضع ... فيك المملوك والمملول
دون نيل الوصال منك خطوب ... كلما خلتها تهون تهول
للسيوف الحداد ضرب وللسمر ... طعان وللجياد صهيل
اين راح الوصال بل اين كانت ... الهجر بل كيف للذنو اسبيل
ان شكا الطرف باكيا طول ليل ... قلت مهلاً ليل الشتا طويل
ما معيني على الهوى غير ندب ... هو في الحادثات ليث يصول
فلمن حارب الزمان حسام ... ولمن حاول الاخا خليل
يا كثير الاحسان ان كثير ... المدح فيما هويته لقليل
ولريم الاحباب ما ضرك الدهر ... اذا ما وقال وهو بخيل
لي شهود من الوفا عدول ... انني عن هواك مالي عدول
لا تلمني ان كنت قصرت في المدح ... فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللسان منك بوصف ... فيه يفني المقول والمعقول

راي رضا باعن تسليه ... اولو العشق سلو
ماذا قد وشاقه ... هذا وماكين ولو

في غزلي من لحظ ذاك الغزال ... اخبار صب قتلته النبال
غضن سقته ادمعي ثم ما ... اثمر لما مال الا الملال
وهبته يا قوت دمعي ولم ... يسمح لي مبسمه باللال
حل ثلاثا يوم حمامه ... دوايبا تعبق منها الغوال
وقلت والقصد ذو اباته ... واسهري في دي الليال الطوال

طالت اليك رسايلي ووسايلي ... يا ذا الملاحة والعذار السايل
انجز بوصل لي منك قال متى ... يا نور عيني بالوعود مماطلي

عفي الله عن قوم عفي الصبر عنهم ... فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم
تجنوا كان لا ود بيني وبينهم ... علي وحتي ما كانهم هم
واعظم وصلاً من يشير بطرفه ... الي واوفي ذمة من يسلم
وبالجزع احباب اذا ما ذكرتهم ... شرقت بدمع في اواخر دم
ومسبوب نادي وجنة وحبابه ... تعلمه الحاظه كيف يظلم
الم وما في الركب منا متيم ... وعاد وما في الركب الا متيم
وليس الهوى الا التفاتة طا ... مح يروق لعينيه الجمال المنعم
خليلي ما للركب هاجت شجونه ... وعاوده آمن الشوق معلم

وما راعه الا مرو غرامه ... وما اعتاده الا هوا متقدم
اظن ديار الحب منا قريبه ... والا فنهانفحة تتنسم

الدمع هام والحشا هائم ... والجفن دام والجوي دايم
يا من جلا في حسنهم ناظري ... في القلب معناكم ومغناكم
والله ما سارت بارض الحمي ... ركبا بنا الا ذكرناكم
ولا سرت من جوه نسيمه ... الا عرفناها بريا كم
سقي ليالينا علي حاجرٍ ... غيثا وحيا ها وحياكم
ليالياً بالوصل قضيتها ... ما كان احلاها واحلاكم
احبابنا ما الجزع ما المنحنا ... ما رامة ما الشعب لولاكم
ما قام هذا الكون الا بكم ... ولا الوجود المحض الا كم
ولي بجرعا الحمي شادنٌ ... يقتل ارباب الهوي عالم
ما القلب عندي في الهوي مايل ... ولا له في حبه لايم
اشكو اليه منه ما التقي ... وبلاه من خصم هو الحاكم
يصرم حبل الوصل من منصفي ... من صارم في لحظه صارم

ليت شعري من حل تلك الخياما ... ارعي العهد ام خان الذماما

عرب بالحمي جهوا ان يسام الوصل ... منهم وعزهم ان يساما
رحلوا بالفواد والطرف لكن ... رجع الطرف والفواد اقاما
حملوا بالبعاد اثماً وزوراً ... وجلنا صبابة وهياما
ورايتا تلك الخدود رياض ... فجعلنا لها المجفون غماما
واطعنا دواعي الوجد فيهم ... وعصينا العذال واللواما
اي صب قد غادر الوجد منه ... مستقرا بقلبه ومقاما
رشقته العيون عن اسهم السحر ... واصمت فواده المستهاما
فهو منهن بابن مصعب اضحي ... مستجيرا بعدله ان يضاما

هيهات ان يسخو ولا بسلامه ... من لم يزل في الحرب لابن لامه
متعرضا للعاشقين بلحظه ... نظر الكمي الي محط سهامه
قمراً جنيت الورد اول بديه ... وجني عليَّ الوجد عند تمامه
والفته مذ كان يافع مهده ... ورضعت ثدي هواه قبل فطامه
شديد امري سدنيه بلثمه ... وقوام حالي ضم غصن قوامه
وتيم ذهب الغرام بحلمه ... وجنت صبابته علي احلامه
اخذ الهوي بيمينه وشماله ... واغاله من خلفه وامامه

يا من شغلت به سري والهامي ... ومن لمعناه انجادي وانهامي
ومن الفت رضاه الرحب جانبه ... وفزت منه باحسان وانعامي
لم انس اقدامك التي سعدت فسمت ... بهن حتي عن الاعدا اقدامي
وحسن ايامك الغر التي حسنت ... بها ليالي في دهري وايامي
فما المدارس حتي كدرت نهلا ... وردته صافيا من بحرك الطامي
وغيرت خلقا مازال يمنحني ... بضاحك من ثنايا الود بسامي
كن كيف شيت فذاك الناس كلهم ... والناس كلهم في ظلك الهامي

امل سعيت اجد في اتمامه ... فعلام حل الدهر عقد نظامه
والي متي يسعي الزمان لنقض ما ... اسعي بكل المجتهد في ابرامه
واذا الغتي قعدت قوايم حظه ... قام الردي من خلفه واماما
دام الوزير ممتعا بخلوده ... فدوام تسديد العلي بدوامه
السعد في ابوابه والامن في ... الفاظه والعز في اقلامه
والشهم في تسمانه والجود في ... تقسيمه والبر في اقسامه
والباس في يقظاته والحلم في ... غفلاته والعلم ملء كلامه
والصدق في اقواله والحق في ... افعاله والعدل في احكامه
والله من حفظاته والنصر من ... اعوانه والدهر من خدامه

ملك سجيته الجميل بحيمه ... وبيمنه وببايه وبلامه
مستعصم بالله في حركاته ... وسكونه وقعوده وقيامه
يغري باعطاء المكارم حقها ... في حال يقظته وحال منامه
ما بال حظي كلما قدمته ... دفعته ايامي الي احجامه
زادل في ايام من قد كان لي ... ظل يظل العز في ايامه
حاشا السيادة والرياسة والندا ... حاشا الذي عودت من انعامه
يا ابن العلي واخا العلي وابا العلي ... ومن النجوم الزهر دون مقامه
ايكون مثلي في الهوي متظلم ... يشكو الزمان وانت من حكامه
ابن المروة والقيام بحق من ... القي اليك ذمامه بذمامه
لا تحقرن صغير قوم ربما ... كثرت فضايله علي اقوامه
نعس الشباب فما سعدت بشرحه ... ولقد شقيت بظله وظلامه
امكلفي ذنب الزمان وليس لي ... ذنب يواخذني علي اجرامه
الرزق احقر ان اضيع مدتي ... بالعذر عنه سوكم وملامه

اذا بعدوا وانفوك استركوا دنوا ... لعزك وانتهم قنا وصوارم
ولا غايب الا اتي وهو تايب ... ولا قادم الا اتي وهو نادم
لا عناقهم بالبيض عنك معانقا ... لغير هوي فيهم وبالسمر لاشم

تفتح منهم بالسيوف شقايقا عليها الدروع الضافيات كمايم
بحرب تكون البيض فيهم بوارقا نجيعهم فيها الغيوث السواجم
تقلبهم بالذعر حتى كانما تحارب بهم فيها وانت مسالم
وقد علم الاعداء انك ان تقم بقايم سيوف فهن بالنصر قايم
اذا رمت ان ترقى الى المجد سلما صعدت اليه والصعود سلالم
وحف بك الجيش الذي بك نصره ومنك له اقدامه والعزايم
وسار بيدر من سنا وجهك الذي به ظلمات تنجلي ومظالم
على الاعوجيات العتاق الذي بها حوافر للهامات منها عمايم
تمدها في السير اجيادها التي كان لي الاعدا فيها براجم
سهام علي مثل السهام تقسمت وجوههم حيث الوجوه السوالم
وليس بناج منك جان بجرمه اذا اغورته من ذراك المراجم
تكر بما تهوى الحديد ان في الوغا وتسوي بما يرضي الرياح النواسم
وتخفق الفرسان حتى كانها وهم بهم يوم الهياج مهايم
ويعطي ايادي التي بيدك اجتدى ولو جمعت في راحتيك الاقالم
كانك ام والانام باسرهم تناجي وبعل والانام ايايم
يوم رماح الخط سيفا في الوغى كما قابلت بيض الوجوه المعاصم
وتغضي عن الفحشا الا عن جهالة ولكن لمعنى اثرته المكارم

ولي مدح بالغت فيها بلاغة واثنيت فيها بالذي انا عالم
ولي فيك اما ل عليك بلوغها ولا دافع دون التي انت حاكم
ابعدك من يجري المجد من هو ناخر وبعدي يقول الشعر من هو ناظم
وان لساني ذو الفقار عليه علاك فهل متلي ومثلك غانم
اجز واجز واعطى واعطفا بما يخص كريما بالنوال الاكارم

امنع جفونك ان تريق دمي ان الجفون مظنة التهم
وابن جبينك ينضح طرقي وامط لثامك ينكشف ظلمي
يا روضة احبني ازاهرها باللحظ لا بيدي ولا بفمي
مالي حرمت لذيذ وصلك لي ايام هذا الاشهر الحرم
لو ان قربك يبتغي ببشر بالغت فيه بانفس القيم

يا حبذا طيفك من قادم يا احسن العالم في العالم
طيف تجلى نوره ساطعا حتى رانه مقلة النايم
يا غايبا يحكم في مهجتي علي طالت غيبة الحاكم
عار علي حسنك ان اشتكي حظي منه انه ظالم

اني مثل هذا الحسن بعدك مغرم ... لقد تعب الواشي به والمتيم
اعد نظرا فيه عساك بجهلته ... تجد ما به تشفي العيون وتنعم
اعيد محياه اذا رمت انني ... اعيد اليد ناظرا بتوسم
لنلقي سنا لو كان قلب حروفه ... لعيني بدا لم يسك لي وهشة فم

واني وارواح العذيب نواسم ... والليل فيه من الصباح مباسم
اهلا بمن اسري به وعدلنا ... متأخرا وهو لنا متقادم
تركنت اقنع عندرويته بما ... هديه في التاويب وطف قادم
غضن الشبيبة والملاحة بعدما ... المضني به ويلام فيه اللائم
النصر من اعطافه وكنانة ... بلحاظه ولمهجتي هو هاشم
ونواظر هن الدوابل لو درى ... من قال حين فتكن هن صوارم
امعنفيني علي الغرام وقل ما ... يصغي لاوهام العواذل هائم
هو ناظر متعشق وجوانح ... فيها مواطن للجوى ومغانم
وهوى لقلبي غامرا نا غارم ... صبري به واخو المدامة راغم
هيهات اذ اثني عناني والصبي ... غضى وغض العمر رطب ناعم
او اشتكي حالي ومن احببته ... ابدا الاخلاق القبول ملائم
او اختشي خطبا اراه ببلدة ... وبها بهاي الدين يوسف حاكم

ياخير من بسطت عليه للعلي ... ومن المهابة والجلال تمائم
ما كان قبلك من كريم يرتجي ... منه ولا ولدة سواك الكارم
لكن تحتم قبل جودك البادي ... وسماه البرية حاتم
حاشا لمغرمك ان يقول لهمه ... والدهر عن اتمامها كلا نائم
اوان تلوح وليس يخفي عاقل ... اوان تقول وليس يعرس عالم
اوان تجود وليس يبرا مملق ... اوان تشير وليس بعدك ظالم
ابني الزكي سقيتم ورقيتم ... وبقيتم والالزمون فداكم
نسب اذا ما قيل من هو اعربت ... احساب اعراب لكم والكارم

من للخلائف واللوفاق مسايلا ... وخصايلا او للعلي لولاكم
حسب المرجي في المعاد شفاعة ... منكم ومن قبل المعاد نداكم
لو اطلق اسم النيرات لما سري ... دهن الذي هو سامع لسواكم
او كان وحي بعد احمد مرسل ... لبدت لكم اي به وعلايم
تتسابق الادهان في ادراكم ... ويفوت اسبقها اقل مداكم
عثمان حدكم وذلك حسبة ... وكفي وذلك حسبكم وكفاكم
لا اوحشة شمس الشريعة منكم ... فبقاؤها متعلق ببقاكم

لما سمعت بفضل جودكم ... وبما يرام من الندي منكم
وافيت اطرق باب فضلكم ... فتصدقوا دفع البلا عنكم

لو ان قلبك لي يرق ويرحم ... ما بت من خوف الهوي اتالم
ومن العجايب انني لاسهم لي ... من ناظريك وفي فوادي اسهم
داريت اهلك في هواك وهم عدا ... ولاجل عين الف عين تكرم
يا جامع الضدين في وجناته ... ماء تشف عليه نار تضرم
عجبي لطرفك وهو ماض لم يزل ... فعلام يكسر عند ما يتكلم
امن المروة والتواصل ممكن ... والدهر سمح والحوادث نوم
اني اروح وسلب روحي في الهوى ... قد حل والايجاب منك محرم
وابيت مبذول الدموع معذبا ... كلفا وانت ممنع ومنعم
يا متهما قلبي بسلوة حبه ... هيهات ينجده فانت المتهم

لا تطلبن القوت في معشر ... ما عندهم لطف ولا رحمه
من ليس في لحمهم فضلة ... فليس في فضلهم لحمه

وذي ثنايا لم يدع عاشقا ... الا عصي في حبها من يلوم

كم بت ارعي في لمي ثغرها ... وسمية العاشق رعي النجوم

انا من لطف مزاجي ... وصفا قلبي وجسمي
دايريين الندامي ... والتثام الثغر من سمي

انا كاس في ليين ... لحديث وقديم
لم ازل في كف ساق ... او علي ثغر نديم

ايرعي في محبتكم ذمام ... وبعدك في رعيته الغرام
وينصف ظالم منا ومنكم ... ولا قلنا ولا سمع الانام
ويرجع عيشنا الماضي وتدنو ... خيام للوصال لها ختام
ويصدق منكم وعدا مقالا ... ويحوي من له عود مقام
ويسفر عن ثنايا الود ظلم ... يري حبا وحبكم المدام
فانا خبر تنا عن رضاكم ... امانينا بانكم كرام
واقمار تضي لكل سار ... لها من نور حسنكم تمام

لله كفتي اطاع صبابتي ... فيه الفؤاد وخالف اللواما

مد الشريط علي الحديد فخلته ... ثم يطرز بالبروق غماما

حديث غرامي في هواك قديم ... وفرط غرامي في هواك مقيم
بما شيت عذب غير سخطك انه ... وصدق ولاي في هواك اليم
تمثلك الاشواق وهما لخاطري ... نبدكني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لمح تو هما ... فتحي به الاعضا وهي رميم
هنيا لطرف منك لا يعرف الكرى ... وتبا لقلب فيك ليس يهيم
ولما جلاك الفكر يا غاية المني ... فظل بقلبي مقعد ومقيم
وما الكون الا صورة انت روحها ... وجسم بلا روح نكيف يقوم
توهم صحبي ان بي من حبه ... وانكر حالي صاحب وحميم
فبحت بما القاه منك مصرحا ... وما نال لذات الغرام كتوم
اغض النقا في اغار اذا غدا ... يلاعب عطفيك الرشاق نسيم
يلذ لقلبي في هواك عذابه ... ولم لا وبالاحوال انت عليم
ولما بدا في طور خدك جدوة ... ولاحت لقلبي عاد وهو كليم
يمينا باصوات الحجيج علي منى ... وصحب لهم بالمازمين زميم
لانت واذ اصبحت بالوصل باخلا ... علي احتقارا بي علي كريم
وما سرني لما غدوت و للهوى ... علي جسدي المضنى النحيل رسوم

اذا عاينت عيناك بارق بارق ... يلوح كما في الافق لاح نجوم
وباحت باسرار الربا نسمة الصبا ... وعطرا قفار القفار شميم
وعاينت سلعا قف وسل عن احبتي ... فهذا الذي اصبحت منك ارو م
فتم رشا شوقي اليه مبرح ... وريم فوادي عنه ليس بريم
اغالط عنه في الكلام مجالسي ... وفي القلب من ذكري سواه كلوم
له في سويد الفواد معاهد ... وبين سواد المقلتين رسوم
وكل يا غريب الحسن رق لنازح ... غريب له قلب لديك مقيم
ترحل عنه مذ ترحلت نا قرا ... فليس له حتي القدوم قدوم
عليك سلام من كيب متيم ... يظل سليما وهو منك سليم

قلت لرسامكم ... بك الفواد مغرم
قال متي اذ بته ... فقلت حيث ترسم

يا ذا الذي يروي الحديث ... وليس يروي بالقويم
عندي مدام نارها ... عندي كجنات النعيم
ولقد شربت حبابها ... في عقد كاسات النظيم
فانهض الي بهمة ... تجلي حطاك من الهموم

احلي مدام قد طلبت لشربها احلا نديم

صبوة الي الصبابة والغرام وودع ناظري طيب المنام
وسام القلب من اولاد سام غزال طرفه من آل حام
يريني الموت في سيف ورمح مقيم في اللواحظ والقوام
جعلت تصبري عنه وراه وصيرت الغرام به امامي
فهل لي مسعد في الحب يرثي لما القاه من الم السقام

باجي افدي حبيبًا نيم القلب غراما
عذر العاذل لكن مذراي العارض لاما

هذا الذي انا سامح في حبه كرمًا بلومه معي المنتظم
لا تحرموني ضم اسمر قده ليس الكريم عن القنا بمحرم

واني وواصل عندما اجري المدامع عندما
ورثا الي نسلما للوجد قلبي سلما
وثني القوام فهزما لجيوش صبري هزما

وحمي مراشف ثغره ارايتم برق الحما

احلي الهوي ان يطول الهجر والسقم واصدق الحب ما حلت به التهم
ليت الليالي احلامًا تعود لنا فربما قد شفا ذا الهوي الحلم
لا واخذ الله جيران النقا بدي هم اسلموني لو جد منه قد سلم
وحموا اني الهوي وصلي وما عطفو وحللوا بالهوي قتلي وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطًا بهم وما رعيت لي عندهم ذمم
يا غايبين ووجدي حاضر بهم وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لا اوحشت منكم داركم عرفت ولا خلت من معاني حسنكم خيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطرب شوقًا ولا قلب الا وهو مضطرم
وكل ارض ولينتم تربها فلك وكل دار سكنتم ربعها حرم
هل عايد والاماني ربما صدقت دهرًا مضي ومغاني حسنكم اهم
فالجسم مذ غبتم بالبين منتحج والقلب مضطرب بالشوق مضطرم
لم ينسنا سالفا من عهدكم قدم ولا سعت بالتسلي نحونا قدم
استودع الله ركبا في هوادجهم بحجب ليس ترعي عندهم ذمم
له من الغصن قد زانه هيف ومن غزال الحي طرف به سقم
يبيت قلبي محرقا عليه جوي وقلبه بارد من لوعتي شيم

ضللت فيه وامسى قلبه حجرا ... لم يشف قط محبًا شفه الم
فوالدي نزانه من طرفه سقم ... واودع السحر فيه انه قسم
لولا تثني ردني القوام به ... حلفت الف يميني انه صنم

وي واحد مازال يا تيني مغرمًا ... علي واحدًا مازال يا تيني مغرما
راي جسدي والقلب والدمع والحشى ... فاضني واقني واستمال وتيما

بابي اهيف لدن قده ... قام يسعى للندامه بالمدامه
جا بالكاس وفي وجنته ... شامة من اجلها قلنا بشامه

العادل عنف في الحب ولام ... مذ عاين قد بدا علي خدك لام
يا بدر دجي قدمت في عشقته ... الهجر حلال منك والوصل حرام

ماناح علي الغصون في الدوح حمام ... الا ولقيت بالشوق منك حمام
فارحم دنفا قد راده البعد سقام ... لا يعرف مذ هجرته طعم منام

لورق فواده علي مغرمه ... ما من بنظم الدر من مبسمه

ما قصدي لثمه ولكن غرضي ... ابلاغ حويجة لي في فمه

يهدد في بهجران وبعد ... متي كان احتمام والتيأم
اذا انا لا اراك وانت جار ... تشتان الترحل والمقام

يا من دعوت له غداة دعوته ... فاني يجيب وللصدود علايم
قصدي اراك فان ابيت فربما ... قصدي اخبر عنك انك سالم

ان تبدوا أو تتنوا ... فبدور في غصون
او رنو اظبي كناس ... او سطو اليت عرين
مزجوا الوصل بهجر ... لمناي ومنوني
وكلم بالهجر اجروا ... لعيون من عيوني
حبهم روحي وراحي ... وهم دنيا ودیني
انا لا اسمع عذلا ... فيهم ان عذلوني
انهم عرب كرام ... في هواهم ينصفوني
كم اضلوني بشعر ... وهدوني بجبيني

اعز الله انصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا ... وجدد نعمة الحسن المصون
وابقي دولة الاعطاف لينا ... وان جارت علي قلبي الطعين
واسبغ ظل ذاك الشعر منه ... علي قديه هيفا الغصونِ
وصان محاجب هاتيك الثنايا ... وان تنت الفواد الي الشجونِ
فكم في الحب من تلك المعاني ... وان جعلت دموعي كالمعين
حملت تسهدي والشيب هذا ... علي راسي وذاك علي عيون

كانتي واللواحي في محبته ... في يوم صفين قد قمنا بصفين
وكيف تطلب صلحا او موافقة ... ولحظه بيننا يسعى بسيفين

لاحل صوت الغواني ساحة قطنا ... ولا رعي الله من في ارضنا قطنا
ما انصف الخفر الباني جدارهم ... لما اراد بان ينقض حين بنا
فاستطعما اهلها موسي وصاحبه ... فلم يضيفوهما شيأ فكيف لنا
هجاهم الله في القرآن فاهجهم ... والعنهم الدهر واشكر كل من لعنا

اني لفوق مولا جود راحته ... كم راحة وصلت منه لانسانِ

ما املكتني بمعروف منه يدٍ ... الا وسرح تسريحًا باحسان

واهيف فاق الورد حسنا بوجنة ... انزه طرفي في رياض جنانها
كان بها من حول حاليه جمرة ... تشبه لمقرورين يصطليانها

حتام يلحي عليك من حلت الا ... حشا منه من لاعج الحزنِ
هبه اطال الملام فيك ولا ... يدخل ما قال في اذني
كم جهد ما تفعل المواشط في ... وجه مليح من الدلِ الحسنِ

حتام حظي لديك حرمانُ ... وكم كذا جفوة وهجرانُ
اين ليالي مضت ونحن بها ... احبة في الهوي وجيرانُ
واين ودٍ عهدت صحبته ... واين عهدٍ واين إيمانُ
اعانك الهجر والصدود علي ... قتلي ومالي عليك اعوانُ
يا غايبًا عانيا تطاول منك ... البعد هل للدنو امكانُ
قد رضي الدهر والعواذل والـ ... ـحساد عني وانت غضبانُ
فاسلم ولا تلتفت الي مهجٍ ... بها جوي قاتل واشجانُ
ونم هنيأً وقل كذا وكذا ... من كل من اطلعت تلمسانُ

قد تعشقت خلاعيا ... ولي فيه معاني
كلما جادلني العاذل ... فيه ولحاني
جيئته من عارضه ... بدليل الدوراني

ونحوي له نغم ... يحار الوصف والذهن
فيا لله نحوي ... جميع حديثه لحن

ياسا كنا قلب المعني ... وليس فيه سواه ثاني
لاي معني كسرت قلبي ... وما التقي فيه ساكناني

سمحت ببيع مملوك يعاندني ... ولو نعدي عناني ما تعداني
قالوا اينسب للعلان قلت لهم ... ما كنت بايعه لو كان علاني

تمشي بصحن الجامع اليوم شادن ... على قده اغصان بان التفت تثني
نقلت وقد لاحت عليه حلاوة ... الا فانظروا هذه الحلاوة في الصيني

ومقري طيب الانغام هيج في ... قلبي غراما بما في فيه يلحنه
يموت في حبه تلميذه كمدا ... لاجل ذا اذا واناه يلقنه

وحيوتكم في عزكم وهواني ... قسما به الشاني يعظم شاني
ياساكني نعمان ما عرف الهوي ... لولاكم ياساكني نعماني
سلت ظباكم الظبي من اعيني ... انسانها طيب الكري انساني
هلا رعين عهودنا يوم النوي ... والرعي منسوب الي الغزلاني
وبمهجتي وسنان سطوة قده ... واللحظ منه بدابل وسناني
بالله يا اعطافه ونهوده ... من اتيت الزمان في المراني
جمران من وجدي به وصدوده ... جعلا دموعي فيه كالمرجاني
وبوجنتيه وعارضيه بروق ... من نظرت لواحظه لمرجاني
عجبي لنعمان يلوح علي نقا ... ارداف في الحب كيف حواني
ولعاذلي وقد بداني خده ... من خده لامان الامماني

قاسيت تبك الغرام والهجر سنين ... ما بين بكاء وحنين وانين
ارضيك وما تزداد الا غضبا ... الله كما بلاتك القلب يعين

لا تعتقدوا عذاره القتاني قد سيج ورد الخد بالمرجاني
الخالق قد خط علي وجنته لاما كتبت بالقلم الريحاني

ماناح حمام الايك في الاغصان الا وتزايدت بكم اشجاني
عودوا لمعنى هجرانكم استمه فالصب بكم مضنى كيب عاني

لو ان من اعشقه قرب مني بدنه
قربت شكرا للاله الف الف بدنه

كان بعينين فلما طغى سحرها رد الي عين
ليس يفتي سواه في دم صب كيف يفتي ومالك في المدينه

ملبسي من هجره ثوب الضنا ومديب القلب حزنا وعنا
جل من اعطاك يا كل المنا قامة تزري باعطاف القنا
ومحيا جل من صوره مخجلا للبدر سناء وسنا
يا مليك الحسن كن لي مشفقا لا برا كك الله الا محسنا

حي غزالا سل من اجفانه عضبا غدا يقتل في اجفانه
دون مدي وصاله لوصالِ اودي به قطع مدي هجرانه
فالسحر ما استنبط من لحظه والدر ما استودع في مرجانه
كم بت اجني من جناخده ورد نما فوق غصون بانه
احيث اسوغ العذب من مرشفه وارشف الواضح من جمانه
منازلا كنت بها مصرفا اعنة اللهو لدي ميدانه
فيا رعي الله زمانا قد مضي والعيش منسوب الي زمانه

يمينا بطيب شباب الزماني عداه الشباب ونيل الاماني
وبرود الشباب وبرد الشراب ووصل الكعاب وظل الاماني
وروح الجنان وراح الدنان ورجع القيان ووقع المثاني
وما رق من نسمات الصبا وما راق من نغمات المثاني
وضم القدود اللواتي قددن غلا التعطف من خير راني
وكل رشا فاتر المقلتين تكون بدرا علي غصن بانِ
اليه برقيب العلا رجيب الفنا خصيب المحانِ
اني الاباوفي الوفا سني السنا بين البياني
لاسيح الي المجد اسبابه علي روق عز مكين المكانِ

يا طايرًا ناح اذ طاح الحمام به ... هيجت للصب يوم الحزن احزانا
فبان بالبان مشغوفا وليس به ... سوقا اليه ولكن من حكى البانا
يا مجلى الغصن اذ يهتز ناعمه ... لينا ويوسع من نهواه ليانا
لولاك ما هاجت الورقا الى فنن ... ولا ارقت لظبي بات وسنانا
ورب ليل صحبنا في دجنته ... من الكواعب اقمارًا واغصانا
يحيث بالثم تفاح الخدود علي ... بان القدود ويجني منه رمانا
بكل ضاف لدي صاف يريك علي ... بان القدود ويجني منه عقبانا

اسرع وسر طالب المعالي ... بكل وادٍ وكل مهمه
وان لجي عادل جهول ... فقل له يا عدول امه

يا بدر تم له جمالٌ ... لكل طرف راه نزهه
كالشهد والخمر منك ريق ... فاجعله حلا لنا بشهه

يا بدر تم يدير شمس ضحي ... بحسنه العاشقون تاهه
لم ادر سكري به وقد جلا ... امن حياة أم محياهُ

يا من لنا في حسنه ... بكل وقت نزهه
لم يحكك بشر قلبي ... عليه منك شبهه

بالله يا ذا النفور رق علي ... مغري الحشا في هواك مضناها
وعامل الله في مواصلتي ... ما خاب عبد يعامل الله

جرحت فواد المستهام فداوه ... وما الله في حفظ الوداد وساوه
واوصى به ضعف الجفون فانه ... يقاوي من العشاق من لم يقاوهُ
غريب هوى يا وي الي الوجد قلبه ... فانزل في معنى رضاك واوه
وبي مبسم المي فتنت بميمه ... غرامًا وصد غًا قد فتنت بواوه

لنا سكرة من خمر مقلتك النشوى ... تجور علي ضعف العقول فلا تقوي
بها العقل معقول وحالي تحولت ... وما لك من من فسل اله سلوي

لنا صاحب لا يرعوي لفضيلةٍ ... فليس له عقل ولا لذويه
الست تري من عظم ما هو جاهل ... يحب ابا بكر ويطعن فيه

اعداد الابيات
عددها
٦٢٥٠

تامت حروب الزهر ما ... بين الرياض السندسيه
وانتت جيوش الاسى تغزوا ... وردة الروض الجنيه
لاكنها انكسرت لان الو ... رد شوكته قويه

حرت وقد لاح وفي كفه ... كاس لها افعال عينيه
ان قسته بالشمس في حسنه ... فالشمس في قبضة كفيه

يا ممرضي صبه بكثر التيه ... اوردت فواده بحار التيه
لا يطلب مضني مغرم فيه سوى ... ابلاغ حويجة في فيه

يا من غدت القلوب في طوع يديه ... داصبك كم يهدي تجنيك اليد
عدل وتسهد ووجد وقلا ... ما تم علي العشاق ما تم عليه

نعم هي الدار من يناديها ... وقد حمت عندي ناديها
اجلها في الهوي واكرمها ... ان امنح الود غير ناديها
كم راقني من ربيع اربعها ... زاهر ها بهجة وزاهيها

تهدي بنوارها ونيرها ... سايرعشاقها وساريها
وكم بها من مصونة صلفًا ... يحجبها عزها ويحميها
تم لها حليها ومبسمها ... وطيب انفاسها وواشيها
بعض صبر المحب من كمدٍ ... ما كل الحسن من معانيها
روضة حسنٍ تديب من وله ... شارد قلب المحب راعيها
ودوحة لم تضع روايحها ... الاسقتها عيون غاديها
فمن مجير المحب من مقلٍ ... عربد نشوانها وصاحيها
ومن تغور دمعي الطليق بها ... شقيق ما افتر من اقاحيها
ومن خدود بالورد يانعة ... ان لاح جانبه حال جانيها
ومن قدود اذا انثنت هيفًا ... افردها الحسن في تثنيها
كانت تهاب الحدود ادمعه ... لكن عليها الهوي يجريها
صب رعي نفسه الغرام فما ... حبه دونها تنائيها
حيث نياق السرور سارية ... به وشرح الشباب حاديها
واطلق العين حيثما سرحت ... الحسن فيحلوه وهو يحويها
وراح في الحب من تعشقها ... يسخط احشاؤه ويرضيها
ما شاب فرع له فيردعها ... او ساد فقر به فينبيها
والنفس ما كذب البعاد لها ... ما صدق القرب من انيها

فلا هجير للهجر يعذره كلا ولا فسوة يقاسيها
فيا له عصر لذتٍ بعدت منه ليالٍ لو كان يدنيها
فدع وداعًا لاهل دار الحمي واغن بدنياك عن مغانيها
واستجلها من رضاب ساقيها واستجلها من رضاب ساقيها
فهي مدام كالتبر ان مزجت انت بالايها لاليها

جلا ثغره واطلع لي ثنايا يسوق بها المحب الي المنايا
وانشد ثغره يبغي افتخارًا انا بن جلا وطلاع الثنايا

ومستتر من سنا وجهه بشمسي لها ذلك الصدع في
كوي القلب مني بلام العذار فعرفني انها لام كي

يا قلب صبرًا لنار كوتك في الحب كيا
هيهات تامن منها وانت طالب دنيا

وجمري الخد ديزيد بعدي وقلبي بالصدود كواه كيا
فقال الوجد يا نار استزيدي وقال الشوق للاجفان هيا

الله محمد

تم الديوان بعون الملك المنان نهار الجمعه
المبارك حادي وعشرين يوم من
شهر رجب الفرد الذي هو من
شهور سنة سبعين والف
علي يد اضعف العباد
السيد محمد بن السيد
علي الحسيني
غفر له امين

٢٢٢
٢٢
٢

يا ناظرا فيه اصلح ان ترى غلطًا وسد بالستر ما يبدو من الخلل
ولا تسبني ان كنت ذا كرم فانني لست معصومًا من الزلل

تمت

مرادي جواب منك علي شيء اسئلك ان كنت تفهم بعض علم الحساب
شيآن في الانسان هو حق فيه ايضا وتذكر فيه بنص الكتاب
وان قلت دوني فيك نعم يوجدو ايضا وتوجد فيك وحق الخطاب
وان قلت في العالم فما يوجدو ايضا وادم ما حواهم وصاب
وان قلت في الحيوان يوجد ثلاث نعم وتوجد في جميع الدواب
فهذا سؤالي لك والغطين فيه حقق ودقق ثم رد الجواب

165

EY
0429
EY
0429
35815 Y
892.71/TİL.D
1070